وزارة التعلـــــــــــيم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم –
معهد العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس المدرسي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في علم النفس
تخصص علم النفس المدرسي

دراسة ميدانية لروضتين رسميتين – مستغانم نموذجا

من إعداد الطالبة :
✦ بنتشي نور الهدى

تحت إشراف الأستاذ :
✦ أ . كروجة الشارف

السنة الجامعية
2012-2011

وزارة التعليـــــــــــيم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم –
معهد العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس المدرسي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في علم النفس
تخصص علم النفس المدرسي

تَصَوُّرْ الأُسْرَةُ الجَزَائِرِيةُ لِدَوْرِ الرَّوْضَةِ

دِراسَةٌ مَيْدانِيَةٌ لِرَوْضَتَيْنِ رَسمِيَتَيْنِ -مستغانم نموذج-

من إعداد الطالبة :
✦ بنتشي نور الهدى

تحت إشراف الأستاذ :
✦ أ . كروجة الشارف

السنة الجامعية
2012-2011

اهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى:

نبع الحنان ومصدر السعادة ، يا من حملتني وهن على وهن.

الذي كافح من أجلي في سبيل تربيتي وتعليمي.

زوجي العزيز سفيان و الحضن الدافئ با جيلالي.

إخوتي أحمد الغالي ومحمد الأمين و ميلود و امين

إخواتي خديجة و سعاد و نسيمة ، وزوجها محمد وخاصة ابنهما

أحمد تاج الإسلام .

كل عائلة بنتشي وجريو و تواتي .

كل صديقاتي . . .

بنتشي نور الهدى

كلمة شكر وعرفان

❖أشكر الله عز وجل الذي هداني إلى اختيار هذا الموضوع ونحمده حمدا كثيرا.

❖كما أتوجه بشكري وتقديري للأستاذ المحترم كروجة الشارف على تشجيعه و توجيهه وتفهمه طوال فترة البحث .

❖والاستاذة قريصات الزهرة على وقوفها معنا و صبرها علينا.

❖كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أختي نسيمة التي لم تبخل علي بتوجيهاتها.

❖كما أوجه الشكر إلى كل من قدم لي يد العون من أساتذة فيما يخص الجانب التطبيقي .

❖كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من ساعدني ولو بكلمة طيبة من قريب أو من بعيد .

مُلَخَّصُ البَحْث

تولى رعاية الأطفال كشرط أساسي تخصيص العنصر النسوي، ولمعرفة التطورات التي يحملها الأولياء عن دور الروضة توجهت دراستنا نحو روضتين بولاية مستغانم "روضة الأمل" ، "روضة الفردوس" وهدفنا معرفة النظرة الحقيقية للدور الحالي الذي تلعبه الروضة و مدى أهميتها في حياة الطفل لحين عودة أوليائهم من العمل .

و لأجل معرفة كل هذا قمنا بدراسة ميدانية ، مبنية على منهج التحليل الكمي واستعانة بعدة تقنيات لفهم الإشكالية و بناء المفاهيم و استخراج العينة ولهذا خططت عناصر البحث في ثلاث فصول حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى المحددات المنهجية التي تضم الإشكالية ، الفرضيات ، دوافع اختيار الموضوع ، الإطار المنهجي للبحث ، كما تطرقنا إلى الصعوبات التي واجهتنا و بعد ذلك تم تحديد المفاهيم الأساسية للموضوع .

أما بالنسبة للفصل الثاني فخصصناه للجانب النظري الذي يتمحور حول نمو الطفل وعلاقته بالأسرة و الروضة ، بحيث تطرقنا إلى عدة عناصر منها : النمو عند الطفل ، الأسرة و التنشئة الاجتماعية ، الروضة كمؤسسة اجتماعية ، وتطرقنا بعد ذلك إلى العلاقة بين هاتين المؤسستين .

أما بالنسبة للفصل الثالث خصص للجانب التطبيقي الذي يضم عدة عناصر من بينها :

الأصل الثقافي و المعيشي للأسرة و علاقته بالروضة ، نظرة الأسرة للعملية التربوية و التعليمية للروضة بالإضافة إلى طبيعة العلاقة بين الأسرة والمربية داخل الروضة ، نظرة الأسرة للعملية التربوية و التعليمية للروضة بالإضافة إلى طبيعة العلاقة بين الأسرة و المربية داخل الروضة ، و طبيعة العلاقة بين المربية و الطفل ، ثم قمنا بعرض نتائج البحث المتحصل عليها و مناقشتها و تحليلها و ذلك بالربط بين الفصول الثلاثة و التنسيق بين المفاهيم والأبعاد الأساسية و في الأخير حوصلة الدراسة في خاتمة عامة يتم من خلالها الإجابة على الإشكالية . ثم إلى الإطار الزمني و المكاني

المحتويات

إهداء ..... أ

كلمة شكر وعرفان ..... ب

ملخص ..... ج

محتويات البحث ..... د

قائمة الجداول : ..... و

مقدمة 1

(الجانب النظري)

الفصل الأول : الإطار المنهجي و التقني العام

1. الإشكالية :..... 5

2. الفرضيات :..... 5

3. دوافع اختيار الموضوع : **أ)** الدوافع الذاتية : 6

ب) دوافع موضوعية : 6

4. صعوبات البحث : **أ)** صعوبات نظرية : 6

ب)صعوبات تطبيقية : 6

5. تحديد المفاهيم : **أ)** التصور: 7

ب)الأسرة : 7

ج)الروضة : 7

د) المربي : 7

ه) الطفل : 7

الفصل الثاني : خصائص نمو الطفل في مرحلة الحضانة

1. معنى النمو عند الطفل : **أ)** دراسة النمو العضوي (التكويني) : 9

ب)دراسة النمو الوظيفي (السلوك) : 9

2. سيكولوجية النمو عند الطفل في سن الطفولة المبكرة (مرحلة الحضانة) : 10

أ) النمو الجسمي (الحركي الحسي) : 10

ب)النمو الانفعالي في مرحلة الحضانة : 11

ج)النمو الاجتماعي في هده المرحلة (الحضانة) : 11

د) النمو العقلي للطفل : 11

3. الأسرة و التنشئة الاجتماعية للطفل : **أ)** تعريف الأسرة : 12
ب)الأسرة وعملية التطبيع الاجتماعي : 15
ج)أهمية الأسرة : 16
د) الأسرة الجزائرية : 18
ه) الطفل الجزائري : 20
4. نشأة رياض الأطفال : **أ)** التعريف بالروضة : 21
ب)أهداف الروضة و دورها : 23
5. علاقة الأسرة بالروضة : 25

(الجانب التطبيقي)

الفصل الثالث : دراسة ميدانية

تمهيد : 28
1. دراسة استطلاعية : 28
2. عينة الدراسة الاستطلاعية : 28
3. مكان و زمان الدراسة الاستطلاعية : 28
4. أدوات المستخدمة : 29
5. عينة البحث و أسباب اختيارها : 29
6. محاور البحث : 29
أ) الأصل الثقافي والمعيشي للأسرة و علاقته بالتردد على الروضة : 30
ب) نظرة الأسرة للعملية التربوية و التعليمية داخل الروضة : 37
ج) طبيعة العلاقة بين الأسرة والمربية داخل الروضة : 44
د) طبيعة العلاقة بين المربية و الطفل : 52
الاستنتاجات : 58
الاستمارة : 59
خاتمة عامة : 61
بيبليوغرافيا : 62

قائمة الجداول

الجدول رقم (1) : يمثل سن و جنس العينة .

الجدول رقم (2) : يمثل المستوى الدراسي العينة .

الجدول رقم (3) : يمثل نوع السكن لدى العينة .

الجدول رقم (4) : رأي الأسرة حول وظيفة الروضة .

الجدول رقم (5) : رأي الأسرة حول ضرورة الروضة في حياة الطفل .

الجدول رقم (6): دور المستوى التعليمي والثقافي للأسرة في توجيه الطفل إلى الروضة .

الجدول رقم (7) : دور المستوى المعيشي في انضمام الأطفال للروضة .

الجدول رقم (8) : اندماج الطفل داخل الروضة .

الجدول رقم (9) : رأي الأولياء حول سبب إدخال طفلهم الروضة .

الجدول رقم (10) : تلقي مشكلة نفور الطفل من الروضة .

الجدول رقم (11) : مساعدة مؤسسة الروضة في عملية تحصيل الطفل .

الجدول رقم (12) : رأي الأولياء حول تقديم الروضة للطفل أشياء جديدة .

الجدول رقم (13): رأي أولياء حول المهارات المكتسبة داخل الروضة .

الجدول رقم (14) : طبيعة السلوكيات التي يجلبها الطفل عند رجوعه إلى المنزل .

الجدول رقم (15) : اكتساب السلوك السلبي يرجع إلى تقصير المربية في عملها .

الجدول رقم (16) : اكتساب السلوك السلبي راجع إلى ارتباط الطفل بأطفال آخرين .

الجدول رقم (17) : تكامل بين نشاط المربية ونشاط الأم في المنزل .

الجدول رقم (18) : اكتساب الطفل أصدقاء داخل الروضة .

الجدول رقم (19) : العلاقة بين الأولياء و المربية .

الجدول رقم (21) : برمجية المؤسسة اللقاءات بين الأولياء و المربية .

الجدول رقم(22) : تبادل الرأي بين الأسرة كمؤسسة و الروضة .

الجدول رقم (23) : ما تحققه الروضة من نتائج ملموسة .

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

التطبيع الاجتماعي socialisation أو التنشئة الاجتماعية : هي العملية التي يتعلم بها الفرد خلال علاقاته مع الآخرين ، وتفاعله معهم طرق السلوك المقبولة من الجماعة و عن طريق هذا التفاعل الاجتماعي ينمو الفرد ليصبح عضوا فعالا في المجتمع لقوله ابن خلدون "الفرد اجتماعي بطبعه" إذ يقوم بدور وظيفي فيه ، كما يتعلم الطرق و العادات الشائعة في جماعته ويتطابق مع الأخلاقيات السائدة ، ويكتشف الاتجاهات الاجتماعية المناسبة و يتلقى الطفل في بيئته منذ ولادته العديد من الدروس الاجتماعية كلما تدرج في النمو من الطفولة إلى المراهقة إلى الرشد فالتعلم الاجتماعي عملية لا تنتهي أبدا ، ويعد التطبيع الاجتماعي المبكر عملية بالغة الأهمية و يؤكد علم النفس أن ما يتعلمه الفرد خلال مرحلة الطفولة يكون ابعد أثرا و استمرارا مما يتعلمه في مراحل حياته التالية ابتداء من الأسرة التي تعتبر البيئة الاجتماعية التي ينشا فيها الطفل ، والتي تساعده على إشباع حاجاته البيولوجية بالدرجة الأولى كالحاجة إلى الغذاء و الأمن وغيرها . . . ثم مرورا بباقي المراحل التعليمية التي يكتسب فيها الخبرات السريعة الهائلة في مختلف مجالات الحياة و المعرفة ، خاصة وضرورة المجتمعات ، حيث يتم داخل عدة مؤسسات رسمية نذكر منها " الروضة" التي تعتبر من بين المؤسسات الاجتماعية الهامة ، حيث تساهم في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل ، لهذا اهتمت بها جميع المجتمعات خاصة بعد خروج المرأة للعمل هذا ما ساعد الوالدين على ضمان الأمن لأطفالهم أثناء غيابهم ، ناهيك على ما تسطره الروضة من برامج و مضامين لفائدة الطفل .

ومن بين الدول النامية التي اهتمت بهذه المرحلة " الروضة" الجزائر التي في بادئ الأمر كانت تقتصر في تعليمها على الكتاتيب و المدارس و الزوايا قبل الاستقلال و لكن بعده وجدت نفسها في إعادة بناء للمنظومة التربوية وتوحيد التعليم العام حيث أممت

المدارس و أدمجت التعليم القرآني في النظام العام ، وخصصت للأطفال دور الحضانة يمكثون فيها حتى نهاية العام الخامس أين توفر لهم الرعاية والاهتمام وهذا ما صدر عن المرسوم الرئاسي في الجريدة الرسمية 16 ابريل 1976 ، حيث حددت الإطار القانوني ومهام و أهداف هذه المرحلة في الحياة ، حيث اهتمت بالجانب التربوي لإنماء شخصيته قبل الجانب المعرفي - من دليل تطبيق المناهج التربية التحضيرية . اللجنة الوطنية للمناهج ، تطبيق مناهج التربية التحضيرية 2004 ص8 -

الجانب النظري

الفصل الأول :

الإطار المنهجي و التقني العام

الفصل الثاني :

خصائص نمو الطفل في مرحلة الحضانة

الفصل الأول

الإطار المنهجي و التقني العام

- # الإشكالية
- # الفرضيات
- # دوافع اختيار الموضوع
- # صعوبات البحث
- # تحديد المفاهيم

1. الإشكالية :

الطفل أغلي ثروة مستقبلية إذ يعتبر الاهتمام به أهم معيار تقاس به تقدم المجتمعات وتطورها . لان هذا المخلوق يولد غير قادر على فعل شيء ليجد نفسه داخل أسرته ، إذ تقوم باحتضانه خاصة في مرحلة حياته الأولى ، حيث تكسبه المبادئ الأولية وتقوم بتلبية حاجياته الأساسية . ولأجل تنمية المعارف و المهارات لذي الطفل بإدماجه في إحدى المؤسسات الأولية للتنشئة الاجتماعية من بينها :

الروضة التي تعتبر كمرحلة هامة لتحضير الطفل عن طريق بعض العمليات التعليمية المقصودة و غير المقصودة ، الهادفة إلى بناء شخصيته بكل جوانبها . وهذا عن طريق البرامج المقدمة داخل الروضة ومدى تأثيرها على الطفل بالسلب و الإيجاب .

الأسرة الجزائرية كنموذج تعمل بذلك على معرفة تصورات عن دور الروضة في تنشئة طفلها ، ومن هنا يمكننا طرح الإشكالية التالية .

هل الروضة تساعد على تنمية قدرات الطفل المعرفية أم هي مكان يستقبل فيه الأطفال أثناء غياب أولياءهم في العمل ؟ انطلاقا من الإشكالية أعلاه نطرح التساؤلات التالية :

- ماهي طبيعة العلاقة بين المربية والطفل ؟
- ماهي طبيعة العلاقة بين المربية والأولياء ؟

2. الفرضيات :

ندرج الفرضيتان الآتيتان :

- ترى الأسرة الجزائرية بان الروضة مرحلة ضرورية لا غنى عنها .
- الروضة مجرد حديقة لها أسوار أمنية و ما تقدمه للطفل يمكن تعلمه من والديه

3. دوافع اختيار الموضوع :

أ) الدوافع الذاتية :

1. حب الطفل و محاولة التقرب من عالمه الصغير
2. عدم وجود تمييز عند الكثير من الناس بين الحضانة و التحضيري لذلك أجرينا هذه الدراسة بغية معرفة أهمية الروضة في حياة الطفل .

ب) دوافع موضوعية :

1. كون موضوعنا له علاقة كبيرة بطبيعة تخصصنا علم النفس التربوي و يعالج أهم مرحلة في حياة الطفل ، ويعالج أهم مرحلة في حياة الطفل كونها حساسة فهي التي ترسم شخصيته فيما بعد .
2. الاهتمام ولو بقسط في إثراء البحوث النفسية .
3. محاولة معرفة المكانة التي تلعبها الروضة بالنسبة للأسرة والطفل .

4. صعوبات البحث :

لا يخلو أي بحث ميداني من الصعوبات نذكر من بينها

أ) صعوبات نظرية :

تمثلت في قلة المراجع باللغة العربية أو المترجمة إلى اللغة العربية بمركزنا الجامعي مما أدى بنا إلى التنقل إلى جامعات أخرى و الاستغاثة بشبكة التواصل الاجتماعي .

ب) صعوبات تطبيقية :

1. إيجاد صعوبات في الاتصال بالروضة مما جعلنا نكرر ذالك عدة مرات .
2. عدم تفهم بعض المربيات لموضوعنا و رفضهن الوضوح في التعاون .
3. عدم اتخاذ الموضوع بجدية من طرف بعض الأولياء و هذا من خلال عدم إرجاعهم الاستمارات .

5. تحديد المفاهيم :

أ) التصور :

" تصور ، يتصور الشيء يمثل صورته و شكله ذهنيا "(1)

ب) الأسرة :

هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية ، تتكون من رجل وامرأة أو أكثر ، تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة ، ومن أهم الوظائف التي تقوم بها الجماعة : إشباع الحاجات العاطفية وتهيئ المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لتنشئة الطفل و رعايته و توجيهه . تتألف الأسرة عامة من أبناء وآباء وقد تشمل الأسرة البسيطة أو الأولية و هناك أسرة مركبة .(2)

ج) الروضة :

مؤسسة تستقبل علم النفس التربوي وجزء من النظام المدرسي المخصص لتربية الأطفال من 4 إلى 6 سنوات وتتميز بأنشطة اللعب المنظم ذات القيمة التعليمية و الاجتماعية وإتاحة الفرص للتعبير الذاتي ، و التدريب على كيفية العمل و الحياة معا في ظل بيئة و أدوات و برامج مختارة بعناية تسهم في نمو و تطور الطفل

" هي مؤسسة تستقبل صغار لا تتجاوز أعمارهم 6 سنوات طول غياب الوالدين "(3)

د) المربي : " éducateur "

أن لفظ المربي مشتق من مصطلح التربية "éducation" الذي يقصد به فن تطوير و تنمية القدرات العقلية و الجسمية و الفنية للطفل

ه) الطفل :

في البداية كان مصطلح الطفولة محور نقاش حيث كان يقصد به ألائك الأفراد المعرضون عن التعبير خلال مراحل معينة باللاتينية " infantis" يعني عدم القدرة على التوضيح و التعبير و بعدها أصبحت تعني الرجل الصغير و كذلك "infans" و يقصد به ذاك الكائن الذي لا يستطيع التحدث أو التكلم و لا حتى التفكير ، وبذلك تجد أن لفظ الطفل كان يقصد به العجز و القصور العقلي و النفسي .

---

(1) القاموس الجديد – معجم عربي – مدرسة الفيبائي – المؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر ط 7 . 1991

(2) محمد عاطف غبيث . قاموس علم الاجتماع . كلية الادب جامعة الاسكندرية . دون طبع . دون سنة . ص 176

(3) dalila arezki . cour de psychologie générale et du développement de l'enfant

الفصل الثاني

خصائص نمو الطفل في مرحلة الحضانة

- # معنى النمو عند الطفل
- # سيكولوجية النمو عند الطفل في سن الطفولة المبكرة (مرحلة الحضانة)
- # الأسرة و التنشئة الاجتماعية للطفل
- # نشأة رياض الأطفال
- # علاقة الأسرة بالروضة

1. معنى النمو عند الطفل :

إن النمو النفسي عند الطفل منذ وجوده في العلم هو عبارة عن سلسلة متتابعة من التغيرات التي تسعى بالفرد إلى كمال النضج و الاستمرارية .

فالنمو "هو العملية التي ينفتح خلالها إمكانيات الفرد الكامنة وتظهر في شكل قدرات و مهارات ووصفات و خصائص الشخصية . " و يتضمن النمو معنيين :

- أن النمو يتضمن كافة التغيرات الجسمية و الفيزيولوجية كالوزن و الطول والحجم نتيجة التفاعلات البيوكيمياوية التي تحدث في الجسم كأثير الغدد الصماء مثلا ..... (1)
- أما النمو بمعناه العام و النفسي إضافة إلى جميع ما سبق التغيرات في السلوك و المهارات و النواحي العملية و الانفعالية و الاجتماعية .ويتضمن النمو النفسي مظهرين .

أ) دراسة النمو العضوي (التكويني):

أي يشمل دراسة النمو الجسمي من حيث صفات الجسم الخاصة كالطول و الوزن و النمو النفسي الفيزيولوجي من حيث أجهزة الجسم المختلفة و النمو الحسي .

ب) دراسة النمو الوظيفي (السلوك) :

يشمل نمو الوظائف الجسمية و النفسية و الانفعالية لاجتماعية في مختلف مراحل النمو "

و قد قدم علماء النفس الكثير من النظريات التي ساعدت علم النفس النمو على تثبيت نظرياته و قوانينه من بينهم "برير « prayer الذي يعتبره الكثيرون من مؤسسي علم النفس النمو .تناول في كتابه (عقل الطفل)نمو الطفل عامة و نمو الشعور و الذكاء خاصة . توالت الدراسات الجديدة منذ القرن 20 في عتم النفس النمو حيث تناولت جوانب متعددة تتعلق بالنمو الجسمي .العقلي.اللغوي الانفعالي الاجتماعي و السيكولوجي للطفل و سيكولوجية المراهقة .(2)

(1) فيصل عباس ، علم النفس النمو النفسي و الانفعالي للطفل – جامعة الإسكندرية بيروت 1997 ص42

(2) عامل محمد عوضية ، علم النفس النمو النفسي و الانفعالي للطفل- دار الفكر العربي ط1.1997 ص97

2. سيكولوجية النمو عند الطفل في سن الطفولة المبكرة (مرحلة الحضانة) :

تبدأ هذه المرحلة من نهاية مرحلة الرضاعة (أقصاها سنتان)إلى سن الحضانة و فترة ما قبل المدرسة (من 2 إلى 6 سنوات) ، يكون نمو الشخصية سريعا ، بالإضافة إلى نمو المهارات الحركية و ويكسب الطفل بالتدريج القدرة على إطعام نفسه ، وارتداء ملابسه ، و تنمو العضلات الكبيرة نموا ملحوظا في هذه المرحلة ، وفي سن الخامسة يتسم النمو الجسمي بالبطء النسبي .

كما تتميز هذه المرحلة بمميزات عامة منها استمرار النمو بسرعة و لكن اقل من سرعة نمو المرحلة السابقة و الاتزان الفيزيولوجي ، والتحكم في عملية الإخراج ، وزيادة الميل إلى الحركة و الشقاوة ومحاولة التعرف على البيئة المحيطة و النمو السريع في اللغة ، واكتساب مهارات جديدة و بداية التنميط الجنسي و تكوين المفاهيم الاجتماعية ، التفرقة بين الصواب و الخطأ ، الشر و الخير و وضوح فروق في الشخصية .

كما تعتبر هذه المرحلة متميزة من مراحل النمو لذا قالت"باولي" (إن هذه الفترة تروقنا دراستها ، ولكنها ليست بالنسبة إلى الطفل بفترة هينة ، فهو يكتسب فيها الكثير من الأمور و لكنه يذرف من اجل ذلك الكثير من الدموع) هذا يدل على مدى صعوبة هذه المرحلة ، وفي هذه المرحلة يقل اعتماده على الكبار ويزداد ثباته و النمو في هذه المرحلة محتاج إلى إمكانيات بيئية غنية فهو يحتاج إلى جو اجتماعي و مواقف للخبرة يسمحان له باستغلال مبدأ التعلم في نموه . (1)

نذكر أشكال النمو في هذه المرحلة (الطفولة المبكرة)

أ) النمو الجسمي (الحركي الحسي) :(2)

يتميز هدا النمو بزيادة الطول و الوزن بسرعة كما يلاحظ وجود فروق فردية بين الأبناء في العصر الواحد ونلاحظ انبثاق بقية الصفين الأماميين للأسنان و زوجين من الضروس خلال اللثة و في منتصف العام الثالث يتعرض الأطفال لتسوس الأسنان و ما بين العام الثالث و الخامس يتميز نموهم بالنشاط الحركي الفائق و بالحيوية المستمرة كما يتميز بالسرعة و الدقة و القوة .

(1) عبد الفتاح دويرار ، سيكولوجية النمو و الارتقاء . دار المعرفة للنشر 2003 ص182

(2) عبد الفتاح دويرار ، سيكولوجية النمو و الارتقاء . مرجع سبق ذكره ص190

ب) النمو الانفعالي في مرحلة الحضانة :

تتميز انفعالات الطفل بحدتها من ازدياد القيود التي تعرض على سلوكه من جراء تعامله مع الكبار و الصغار و كثرة المعوقات التي تحول دون تحقيق رغباته و الغضب سلوك عدواني إيجاب يواجه به الطفل ما يعترضه من مشاكل أما بالنسبة للخوف فهو سلوك سلبي تراجعي كالخوف من الأماكن المرتفعة و الظلام مثلا .و تتفاوت مشاعر الأطفال في هده المرحلة من محبة و كراهية للمحيطين بهم و تنشا للطفل الغيرة إذ يتحول حب والديه إلى طفل أخر .

ج) النمو الاجتماعي في هده المرحلة (الحضانة) :

ينمو السلوك الاجتماعي للطفل من خلال نشاطه الحركي و احتكاكه مع الآخرين و تتشكل له الرغبة برضا الآخرين لعبهم و هناك بعض أطفال البيئة الواحدة يسودهم العدوان .في حين تسود المشاركة الوجدانية سلوك البعض الأخر .

وفي نهاية العام الخامس يساير الطفل الكبار في مراعاة آداب المائدة ، كما يستطيع القيام ببعض مظاهر السلوك الاجتماعي كالشكر و الاعتزاز و الاستئذان قبل الانصراف و التحية عند الحضور.

و يرى علماء النفس و التربية بان اللعب له أهمية في حياة الطفل إذ يرى "فروبل" أن اللعب يساعد على تربية الطفل فهو يتعلم أثناء لعبة بطريقة طبيعية و رغبة اشد .

د) النمو العقلي للطفل :

1-- إدراك الأشياء :

تنعدم لذي الطفل التمييز بين الحروف الهجائية قبل سن الخامسة ، كما يستطيع في سن السادسة أن يقلد هذه الحروف بطريقة بدائية ، وتكاد تنعدم التفرقة بين الأشكال كالمثلث و المربع و المستطيل عند الأطفال التي تقل أعمارهم عن 4 سنوات .

2-- إدراك الوزن و الأعداد و الألوان :

تعتمد قدرة الطفل على إدراك الوزن و مدى قدرته على معرفة أعضائه و كذا بطبيعة المواد التي تتكون منها الأجسام ، كما يستطيع الطفل التمييز بين الألوان ويستجيب لنوع معين منها و بالنسبة لأدراك الأعداد يقول "جيزسل " :(إن الأساس تعلم العدد عند الطفل هو التشابه و لذلك فيتعلم الجمع لهم ينبغي أن يكون بإضافة الأشياء المتشابهة) .

3-- الانتباه و التفكير و الاستدلال :

انتباه الطفل في هذه المرحلة يقع في مدى يتراوح بين 7 دقائق والى 20 دقيقة باختلاف مستوى النضج و درجة الميل للنشاط .

ويختلف الأسلوب في هذه المرحلة " الحضانة" عنه في المراحل الأخرى فالرضيع يستخدم حواسه لحل المشكلات التي تواجهه و تؤدي بهذه الخبرات الحسية إلى المحسوسات و التي بدورها تؤدي إلى المدركات و يصبح التفكير اقل جاسية و أكثر تحددا ، ويتبع العامل الذاتي قليلا ويتعلم الطفل اللغة و النطق التي تساعده على التعبير عن آراءه و ينشط بهذا خيال الطفل .(1)

3. الأسرة و التنشئة الاجتماعية للطفل :

تعتبر الأسرة أول مؤسسة اجتماعية ، لها عدة وظائف من بينها وظيفة التنشئة الاجتماعية ، بحيث تحتضن الطفل وتتعامل معه في بداية حياته ، فيكون هذا الأخير عبارة عن مادة خام قابلة للتشكيل فكل ما يقدم له خلال هذه المرحلة بصنع شخصية الأولى ، بذلك تكون الأسرة أولى جماعة تكسب الطفل خصائص الأج و النفسية و المعرفية للمجتمع .

(1) عبد الفتاح دويرار .سيكولوجية النمو و الارتقاء- المرجع السابق ص75

أ) تعريف الأسرة :

- **لغة :** مأخوذة من كلمة اسر وهي القوة و الشدة ، وكذلك تفسر بأنها الدرع الحصين فان أعضاء الأسرة يشد بعضهم البعض ويعتبر كل منهما درع للأخر ، ونطلق كذلك على أهل الرجل و عشيرته ، كما تطلق على الجماعة التي يضمهم هدف مشترك ، كاسرة الأطباء و المهندسين واسر الأدباء و المحامين فهي الوحدة الأساسية في تنظيم الأج و مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات أهمية كبرى للفرد و المجتمع .

- **وتعرف قانونا** : بأنها تجمع قانوني للإفراد برابط الزواج و القربة أو بروابط التبني وهم في غالب الأحيان يشاركون بعضهم البعض في المنزل و يتفاعلون معا و يؤدي كل منهم دوره الخاص .

- **وتعرف سوسيولوجيا** : بأنها "جماعة اجتماعية تربط أفرادها روابط الدم و الزواج ويعيشون معيشة اجتماعية ، اقتصادية واحدة ، مما يترتب عليها حقوق وواجبات بين أفرادها ، كرعاية الأفراد و تربيتهم" وقد تطرق بعض العلماء إلى تعريف الأسرة من بينهم

"جورج مبردوك" (الأسرة جماعة اجتماعية ، تقيم أفرادها جميعا في مسكن مشترك و يتعاونون اقتصاديا و يتناسلون) .

ويرى "بيرجس و.ط.ه.ج.لوك" : (على أن الأسرة مجموعة من الأشخاص ارتبطوا معا برباط الزواج و الدم آو الاصطفاء آو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ، ويتقاسمون الحياة الاجتماعية ويتفاعلون فيما بينهم من خلال دور كل عضو منهم ، تربطهم ثقافة مشتركة .

ويعتبر "ماكيفريج" : (إن الأسرة جماعة أو اتحاد دائم بين رجل وامرأته عن طريق علاقة جنسية ، تكمن في إنجاب أطفال و رعايتهم) .

و يعرفها "اوجيبست كونت" : (إنها الخلية الأولى و جسم المجتمع و النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور ، والوسط الطبيعي و الأج الذي يترعرع فيه الطفل) .

أما "اوجيران وبيمكوف" يعرفها غلى أنها : (منظمة ورابطة اجتماعية دائمة تتكون من زوج و زوجة و أطفالهما ، أو دون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفال أو العكس) . (1)

تقول "زينب رضوان" : (يولى التشريع القرآني الأسرة اهتماما كبيرا و يعدها النواة التي تنبثق عنها جميع العلاقات البشرية ، ويعطيها من العناية و رعاية الحقوق و الحرص على حمايتها من التفكك والانحلال ما لم تعطيه لها تشريعية أخرى ، مؤكدا لهذا على تقديره بمكانة الأسرة و أهميتها ودورها الفعال في بناء المجتمع السليم) . (2)

نستنتج من خلال كل هذه التعاريف أن تكوين الأسرة حاجة فطرية للإنسان ، لها عدة وظائف أساسية و بناءة تضمن بقاء و استمرار المجتمع ، كما أنها أساس أي تقدم أو تطور حضاري ، لقوله تعالى ﴿ ومن آيته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة ورحمة ﴾ سورة الروم الآية 21 ، و قوله أيضا ﴿ وجعل لكم من أزواجكم وحفدة ﴾ سورة النحل الآية 72

(1) حسي عبد الحميد رشوان : الأسرة والمجتمع . دراسة في علم الأسرة .المشرفة الإسكندرية . دون طبعة .2003ص25 ، 22

(2) مراد زعيمي . مؤسسات التنشئة الاجتماعية . منشورات جامعة باجي مختار . عنابة .2006 ص69

ب) الأسرة وعملية التطبيع الاجتماعي :

إن عملية التنشئة الاجتماعية تحول من خلالها الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي فالفرد يولد غير قادر على ممارسة أي شيء إضافة إلى ذلك فإنها ليست عملية تعليم رسمي يتلقاه الطفل في المؤسسات الرسمية ، وإنما هي أوسع من ذلك بكثير إذ يكتسب الفرد أساليب السلوك والعادات الفردية والمهارات والاتجاهات والقيم التي تنتقل إلى الطفل عبر المحيطين به (1) .

هذا من خلال عدة مؤسسات مختلفة و متفاوتة في نوعية التأثير من بينها الأسرة التي تلعب دورا مهما في هذه العملية ، بحيث تتشكل شخصية الطفل داخلها بحيث يطلع الآباء بمهام تعليم اللغة للطفل وغرس عادات سيكولوجية ، فيتحول سلوك الطفل إلى سلوك اجتماعي ، وفي هذا المقام يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «المولود يولد على الفطرة فأبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه » رواه بخاري .

كما تعمل الأسرة بالمحافظة على بقاء المجتمع واستمراره و تماسكه وتبدأ الذات الاجتماعية خلال هذه الفترة في التشكيل و التكيف إذ يبدأ الطفل في التطلع إلى والديه محاولا معرفة اتجاههما تتم نحوه على الأقل ، خلال غضبهم أو سرورهم ثم يبدأ الفرد بالانضمام إلى جماعات الاجتماعية معينة في سن مبكرة كالطبقة الاجتماعية و الجماعات الدينية و الثقافية . (2)

ويطلق على عملية التنشئة الاجتماعية أحيانا التشكيل و التغيير والاكتساب التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد والجماعات وبالتالي يكتسب فيها الفرد شخصية اجتماعية تعكس ثقافة مجتمعه ، من خلال هذا التفاعل يتعلم أدوارا اجتماعية وبالتالي يكتسب المعايير التي تحددها هذه الأخيرة كما تكسبه اتجاهات نفسية بحيث ينمي خبرته عن الحب و العاطفة والحماية ويزداد وعيه لذاته وينمو لديه الشعور بالطمأنينة وتأخذ شخصيته بالبروز والاتزان .

وتستطيع الأسرة من خلال مدحها لكل سلوك حسن يقوم ب هان تخلق لديه الرغبة في تكراره ، و بهذا يتغلب على مشاكله ، وما يمكن استخلاصه من هذا العنصر إن الأسرة تعتبر الملجأ الذي ينمو و يكتسب فيها الطفل بذور الشخصية الإنسانية و المثالية ، كما توضح داخلها أصول التطبيع الاجتماعي .

---

(1) العربي صفية –رجال خبرة-أساليب التنشئة الاجتماعية لتربية الأطفال – مذكرة لنيل شهادة الليسانس علم النفس . تلمسان 2002 ، 2003

(2) حسين عبد الحميد رشوان . الأسرة و المجتمع . دراسة في علم الاجتماع الأسرة مرجع سبق ذكره ص109

ومن بين السلوكات التي يكتسبها الطفل داخل أسرته : المشي و النظام و ضبط المثانة و الاستحياء الجنسي و كف العدوان على الآخرين أو الأبوين والكبار وذلك في معظم المجتمعات ، الانضباط و التنظيم بحيث يعتبر هذه السلوكات التي يجب على الطفل اكتسابها لأنها تساعده على التكيف و التفاعل و بالتالي ضبط السلوك مع الغير .

- القيام بادوار معينة محددة أولها و أهمها الدور الذي يتماشى مع جنسه .
- الالتزام بالعادات و طرق التصرفات الملائمة و الآداب الاجتماعية ، هدا فضلا عن الاتجاهات المهنية نحو الآخرين و نحو المبادئ و السلطة ، و نحو الوالدين و الأسرة بالإضافة إلى تعليم الذكور و الإناث للأدوار المعنية التي يرسمها المجتمع لكل منها .(1)
- التعود على كف الدوافع غير المرغوبة و الحد منها .

كما يؤثر المحيط الأسري في تكوين شخصية الطفل حيث تعتبر الأسرة الجماعة الأولى التي يتصل بها الشخص و يكتسب عن طريقها سلوكه و معاييره الأخلاقية و قيمه الاجتماعية و عقيدته الدينية (2)

ج) أهمية الأسرة :

مما لا شك فيه أن للأسرة أهمية بالغة في تنشئة أفرادها ، و تطبيقها اجتماعيا ، فهي المكان الأول الذي يتم فيه الحوار و الاتصال الاجتماعي ، الذي يمارسه الطفل في مرحلة حياته الأولى ، التي تنعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد ، وبما أن الطفل عبارة عن عجينة تصنع بها ما نشاء . بإمكان الأسرة تكوين شخصية ضعيفة آو سليمة من خلال ما تكسبه للطفل من خصائص اجتماعية ، نفسية و معرفية ، ومن هنا تظهر أهمية الأسرة ونذكر من بينها مايلي :

1 . إكساب الطفل القيم و العادات والتقاليد و الاتجاهات التي تفرضها أنماط الثقافة العامة السائدة في مجتمعه ، وكذا المعايير الخاصة بأسرته .

(1) سهير كامل احمد . أساليب تربية الطفل بين نظرية و تطبيق . مركز الإسكندرية .بدون طبعة 2003ص81

(2) عبد الباري محمد داود . سيكولوجية التنشئة الاجتماعية في إطار إسلامي .الطبعة الأولى 2003ص17. 18

2 . مساعدة الطفل في الحفاظ على أمانه الشخصي ، وكيفية الاعتماد على نفسه .

3 . تعليم الطفل كيف يكافح و كيف يستقل في قراره ، وحرية تفكيره في هذه الحياة ، وخاصة حياته اليومية المليئة بالمواجهات و بالإضافة إلى تزويده بالمعاملة الحسنة ومساعدة الآخرين .

4 . و تظهر أهمية الأسرة في كونها المحدد الحقيقي لتوجهات الفرد الفكرية ، والسلوكية والباني لاتجاهاته . نحو المختلف الموضوعات الخارجية ، و المعلم للطفل كيف يكون متسامحا و محترما للآخرين .(1)

5 . يتم نقل ثقافة المجتمع عن طريق الأسرة عبر الأجيال المتعاقبة .

وإذا التفتنا قليلا إلى أهمية الأسرة في تلقين مبادئ الدين الإسلامي لطفلها لقيامه بالفرائض الدينية ، وإبعاده عن المنكرات و الآثام ، وغرس بذور الاعتقاد ، و الإيمان في نفوسهم لوقايته من الأمراض النفسية ، السلوكية ، و الفكرية .

و بهذا الصدد وجدت هناك بعض الأبحاث النفسية ، و الاجتماعية التي تؤكد على السيمات و الخصائص الشخصية ، التي يتسم بها الفرد في مرحلة رشده ، هي عبارة عن الناتج المكتسب من طرف الأسرة .

و يؤكد "ماكيفر وييدج" انه :« لا يوجد بين التنظيمات التي يحتويها المجتمع الكبير منها و الصغير ، ما يفوق الأسرة في قوة الأهمية الاجتماعية ، فهي تؤثر في حياة المجتمع بأكملها بأساليب متعددة ، كما أن صدى التغيرات التي تطرأ عليها تتردد في الهيكل الاجتماعي برمته »(2)

وتظهر على هذا الأساس أهمية الرعاية الو الدية في حياة الطفل فالأم دورها تطيع وليدها ، « إذ أن هناك علاقة وثيقة و دائمة تربط الطفل بأمه و تساهم هذه العلاقة في نموه الجسمي ، الذهني ، الاجتماعي و تقيه من الاضطرابات النفسية لأنها المسئولة في مجرى تكوينه خلال سنوات عمره الأولى و لهذا قد ثبت علميا أن رضاعة الطفل من ثدي أمه تمنحه الحنان و الثقة والأمان و إن أكثر الأمراض النفسية والجسمية سببها الرضاعة الصناعية » .(3)

---

(1) مالك سليمان مخول . علم النفس الاجتماعي . مطبعة جامعة دمشق . بدون طبعة 1982 ص131

(2) مراد زعيمي . مؤسسة التنشئة الاجتماعية . مرجع سبق ذكره . ص72

(3) العربي صفية . دجال خيرة . أساليب التنشئة الاجتماعي لتربية الأطفال . مذكرة لنيل شهادة ليسانس علم النفس . تلمسان 2002 . 2003 . ص79

كما يرى علماء النفس و التربية في الأمن العاطفي شرط أساسي في انتظام حياة الطفل النفسية ، واستقرار مشاعره الاجتماعية ، كما أن اعتماد الطفل على والده يجعله يشعر بالاستقرار و الأمن .

وهناك بعض الدراسات تؤكد على وجود تباين في النمو النفسي ، والاجتماعي للأطفال و يرتبط هذا بنوعية العلاقة و التفاعل بينهم و بين الوالدين ، و نوعية الخبرة التي اكتسبوها من جميع المؤسسات التربوية ، « وان أثار الحرمان من هذه الرعاية له آثار سلبية على النمو الجسمي و العقلي والانفعالي و الاجتماعي ، و ذلك في حالة الحرمان من الأم ، كما يحتاجون إلى حب حقيقي ، ويظهر لدى الطفل ضعف في الذكاء و في تحصيل دراسي متدني ، وتظهر لديه اضطرابات سلوكية ونفسية ، تظهر في شكل قلق و مخاوف و صعوبات في التعلم . كما تبدو لديه بعض الأعراض (الصدمة ، الانفعالية . . . .) يعترض هذا عملية التنشئة الاجتماعية » .(1)

« أكد الأطباء النفسانيون في هذا المجال أن خيال الابن و البنت في العام الثالث ، يبدأ في تقص سلوك الآباء و الأمهات ، فيحتفظ الأبناء بهذه السلوكات ، إذا كانت هذه الأخيرة صالحة و معتدلة فهذا يدل على أن شخصية الطفل سليمة والعكس صحيح ».(2)

وما يمكن قوله أن أهمية الأسرة تظهر في الاتجاهات الو الدية لأنها المحدد الرئيسي لسلوك الطفل في أي مكان ما سواء البيت أو المدرسة .

د) الأسرة الجزائرية :

تختلف الأسرة الجزائرية عن الأسر في البلاد المغرب العربي . كما كانت عليه في منتصف الجيل أي مند 1962 .و يرتبط تطورها بالنواحي الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية .و انقسمت العائلة الجزائرية إلى شكلين هما . العائلة المركبة و البسيطة .

---

(1) العربي صفية . دجال خيرة . أساليب التنشئة الاجتماعي لتربية الأطفال . مذكرة لنيل شهادة ليسانس علم النفس . تلمسان 2002 . 2003 . ص90

(2) منير عارف و شريف تربية الأبناء في الزمن الصعب . بيروت دون طبعة . دار الملايين 1989 . ص79

1-- العائلة المركبة (الموسعة) :

تعيش داخلها عدة عائلات زوجية (الدار الكبيرة) عند الحضر و الخيمة الكبرى عند البدو ، إذ نجد 20 إلى 60 شخص يعيشون جماعيا و تسمى "بالعائلة البط5ريقية " أي الأب فيها و الجد هو القائد الروحي للجماعة العائلية ، كما أن هذا النوع من العائلات يزيد من درجة الحياة الخاصة و الاستقلالية الخلية الزوجية ومن أهم خصائصها : إنها مبنية بصفة خاصة تجعلها في مأمن من أعين المارة ، وتتميز أيضا بالتماسك الأسري بالحفاظ على الأقارب من خلال التجمع و التعاون الدائمين و تختلف نوعا ما الدار الكبيرة في المدينة عنه في الريف ، بحيث نجد أن العائلة الموسعة في الريف تتنوع حسب الظروف الزواجية و المواليد وبإمكانها أن تجمع بين الأسلاف و الأقارب الجانبيين والأجداد .

2-- العائلة البسيطة :

هي بنية ذات حجم صغير من (1 إلى 3) أطفال مستقرة ، أي أنها توقفت عن الإنجاب البشري لان لديها تخطيط في الولادة ، أما العائلة البسيطة ذات الحجم الكبير من (7الى 11) طفل أو أكثر فهي تحافظ على ميزات العائلة المتسعة ، ويمكن اعتبار العائلة ذات الحجم المتوسط كنموذج يوفق بين القيم التقليدية و العصرية . (1)

وتظهر نقاط اختلاف بين هاتين العائلتين في الحجم و تقل العائلة البسيطة على عكي المركبة التي تتميز بكثرة وجودها ، وتظهر أوجه التشابه في العادات ، والتقاليد وكذا التراث الثقافي .

و في الأخير نجد أن العائلة المركبة التي كانت مسيطرة على المجتمع الجزائري بدأت تقل شيئا فشيئا ، فساحة المجال لتمركز البنية المبسطة لتكوين الجزائر المعاصرة ، التي أصبحت تفرض نفسها كحقيقة اجتماعية ، ديمغرافية ، و الرغم من كل هذا فان هذه الأسرة احتفظت بنفس العناصر الثقافية للعائلة الممتدة . ومن هنا يمكن القول أن العائلة الجزائرية تتميز بالثنائية من خلال جمعها بين النمطين .

---

(1) مصطفى بوتفنوشت . ترجمة دمزي احمد . العائلة الجزائرية (التطور و الخصائص الحديثة) ديوان المطبوعات الجزائرية . بدون طبعة 1984

ه) **الطفل الجزائري :**

يحظى الطفل الجزائري باهتمام كبير من أسرته سواء في القديم أو في الحاضر و يرتكز هذا الاهتمام خاصة في المرحلة الأولى من حياته ، إذ يبدأ تربيته بالطرق الكلاسيكية العالمية التي يطلع عليها بواسطة الكتب و المجلات و الإذاعة والتلفاز ، كما نجد أن الأسرة الجزائرية تركز على الجانب النفسي في تربية أطفالها ، فتوفر له كل العناية . فالطفل عندما يحظى بهذا الاهتمام يسمح لنفسه باستغلال الوضعية بإظهار بعض الإبداعات و يمكن أن يكون هذا عن طريق التشجيعات المقدمة من طرف الأولياء بالإضافة إلى تقديم بعض التوجيهات و النصائح (السلطة الأبوية) .

و ختام القول نجد أن الأسرة الجزائرية تستطيع تحقيق رغبات طفلها عن طريق التربية الاجتماعية و النفسية و لكن هذا مرتبط بالوضعية الاقتصادية للأسرة . (1)

4. نشأة رياض الأطفال :

مما لا شك فيه أن مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته ، خاصة السنوات الخمس الأولى من عمره .

إذ تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به وتتكون إثناءها شخصيته الأولى التي تترك أثرها طيلة حياته ، وتجعل تربيته في هذه المرحلة امرأ يستحق العناية البالغة ، لهذا أوصى المؤتمر الدولي للتربية في دورته (السابعة عشر سنة 1939) بوجوب العناية بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة و تشجيع استحداث هذه المؤسسات .(2).

فتربية الطفل سابق خلال سنواته الأولى ، كانت تعتمد على تدريب غير مقصود حتى القرن الأخير إذ أن الطفل كان ينشا في حضن أمه فقط ، وقد اخذ بعض المفكرين التأمل في هذا الأمر ، بحيث كنبو بعض الإرشادات إلى الأمهات .

من بين مفكري القرن 17 "كومينوس Comines " الذي يعود له الفضل في فتح هذا الباب الذي يعتبر من أقدم مبشري بالتربية الحاضرة (1592 – 1671)

في القرن 18 شعرت الأمم بالحاجة الماسة إلى تأسيس معاهد خاصة بالصغار ، ولقد ازداد عدد هذه المعاهد في القرن 19 .(3).

---

(1) مصطفى بوتقنوشت . ترجمة دمزي احمد . العائلة الجزائرية نفس المرجع . ص.ص 300 – 309 .

(2) عدنان مصلح عارف . التربية في رياض الأطفال . دار الفكر للنشر والتوزيع . الطبعة الأولى .1990.ص7

(3) ساطع الحصري . أحاديث في التربية و الاجتماع . مطابع دار المعرف بمصر . 1969 .ص67..

ويعتبر "فروبل" رائد وواضع الحجر الأساس لمثل هذه المؤسسات الذي أسس أول روضة للأطفال تحت شعار ~ دعونا نوفر حياة سعيدة لأطفالنا ~ في مصنع مهجور الذي اضطر إلى تركها لعدم حصوله على المال ، ولقد ساعدته سيدة غنية ، فأسس مدرسة أخرى وكادت تنجح و تتسع لولا أن الحكومة الألمانية أغلقتها بتهمة ألصقت به . (1)

وقد اهتم (روسو) بمرحلة الطفولة إذ يعتقد إن التربية ترتكز على النمو الحر و قواه وميوله ، ويستند ذلك على تعليم الطفل لنفسه ، ليأتي بعد ذلك العالم الفرنسي "اوبرلان (1740 - 1826) الذي انشأ مدارس للأطفال أطلق عليها اسم "مدارس الضيافة " ثم غير اسمها وأصبحت معروفة في النظام التعليمي الفرنسي باسم "مدارس الأمهات" . وظهر أيضا "جون هنري ستا لوزي "الذي لقب بالمبشر الثاني للتربية (1746 – 1847) الذي قام بإنشاء ملجأ للأيتام بسويسرا حيث حاول تطبيق أرائه التربوية بشكل علمي .(2)

ولقد كانت هذه المحاولات جد هامة في تنشئة و تربية الطفل و الاهتمام به ، لأنه من أهم المعايير التي تقاس بها المجتمعات و تطورها .

أ) التعريف بالروضة :

تعد الروضة من بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية و الثقافية فعالة تستهدف تنمية شخصية الطفل و تهيئته و إعداده لحياته الدراسية .

1-- لغة : كلمة مشتقة من فعل "روض " وهي تعني الأرض ذات الخضرة و هي الموضع الذي يجتمع فيه الماء و يكثر تبتيه ، وهي حديقة أو البستان الجميل . جمع "روض و رياض و روضات" ، قال تعالى : (كأن الذين امنوا و عملوا الصالحات ، فهي في روضة يحبرون) سورة الروم . الآية 15 .

(1) زكية حجازي . معوقات النمو المتكامل للطفل في المرحلة الابتدائية . دار القومية للنشر و الطباعة . 1966.ص22

(2) مراد زعيمي مؤسسة التنشئة الاجتماعية . مرجع سبق ذكره .ص85

2-- اصطلاحا : تعني بها المؤسسات التربوية التي تحمل أسماء مختلفة ، باختلاف نضام كل مؤسسة مثل : حدائق الأطفال ، أقسام الأطفال ، مدارس الحضانة .

يعرف "جابه محمد أو قاسم " روضة الأطفال " أنها تلك المؤسسات التربوية التي تستقبل الأطفال بدأ من بلوغهم سن الثانية من العمر حتى مشارق دخولهم المدرسة ، تنمي فيهم الملاحظة و تركيز الانتباه كي تكون لدهم اتجاه نحو المشاركة الاجتماعية الفعالة مع الآخرين ، إضافة إلى تعليمهم مبادئ الحساب و الرسم و الكتابة .

يعرف "عبد الحميد عطية و حافظ بدوي" الروضة مؤسسة اجتماعية لرعاية فئة من الأطفال المحرومين من رعاية أمهاتهم في فترة انشغالهن بأعمالهن الخارجية و هذه الرعاية لبعض الوقت خلال ساعات النهار ، و لمرحلة محدودة من العمر غالبا ما يكون من 3 إلى 6 سنوات .

تعرف "زناد الخطيب" الروضة بأنها تلك المؤسسة التربوية و الاجتماعية التي يلحق بها الأطفال في سن ما بين 3 إلى 6 من العمر ، وتعرف في كثير من البلاد بمدارس الحضانة أو مراكز الرعاية النهارية أو رياض الأطفال .

تعرف " هدى قناوي " أنها مؤسسة تربوية تنشأ الطفل وتكسبه فن الحياة ، فاعتبار أن دورها امتداد لدور الأسرة و إعداد للمدرسة النظامية ، حيث توفر له الرعاية الصحية ، وتحقق مطالب نموه و تشبع حاجاته بطريقة سوية ، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكشف ذاته ، ويعرف قدراته ، ويعمل على تنميتها و يتشرب ثقافة مجتمعه ، فيعيش سعيدا متوافقا مع ذاته و مع مجتمعه .(1)

نستخلص من بين هذه التعاريف أن الروضة لها هدف اجتماعي ، تعليمي ، تربوي حيث تكسب الطفل مهارات و معارف لم يسبق له التعرف أعليها داخل أسرته .

(1) مراد زعيمي مؤسسة التنشئة الاجتماعية . مرجع سبق ذكره .ص85

ب) أهداف الروضة و دورها :

تحتضن روضة الأطفال في فترة حساسة من حياتهم (ما بين 3 إلى 6 سنوات) لان هذه المؤسسة تعمل على تقديم برامج تكميلية للطفل ، حيث تعمل على تطوير ما تحصل عليه داخل أسرته ، من اجل هذا تسعى إلى تحقيق الأهداف المنشودة التالية :

- تنمية الشعور بالثقة لدى الطفل و بالآخرين في جو ملائم ، و تنمية الاستقلالية للقبول و الرفض ، و الذهاب و العودة مع تعويده وجود وقت لا يستطيع أن يفعل فيه كل ما يريده ، مع تجنب إشعاره و إحراجه بالخجل .(1)

- توفير المواد المناسبة التي يستطيع بواسطتها أن يكتشف بيئته و محيطه بحيث يقوم بعدة تجارب تجلب انتباهه و تعمل على إثارته .

- أن تنمي للطفل رغبة العيش مع الآخرين من خلال مشاركته زملائه نشاطهم ، إذ يكون له دور في كل نشاط ، فيقبل فكرة التعاون ، والمشاركة ويبعد عن الأنانية ، بالإضافة إلى ازدياد ثروته اللغوية التي تساعده على الإفصاح عن حاجاته و رغباته و توضيح أفكاره و حل مشاكلهم .

- أن ينمي الطفل عونه الذاتي و تقديره لذاته ،فالروضة تقوم بتزويد الطفل طرق عديدة يتعلم منها .كيف يعين نفسه و مثل مراقبته للأطفال الآخرين ،كيف ينزعون معاطفهم ' و يغسلون أيديهم و يطالعون كتب هدا ما يشجعه على القيام بهده الأعمال بنفسه . و ينم العون الذاتي بدرجة نضجه الجسمي و العاطفي مع منحه الحرية في العمل مع توجيهه .

- تنمية قدرة تعبير الطفل عن أحاسيسه و شعوره لأنه يمتلك أحاسيس قوية تجعله بحاجة لان يعبر عنها ، و في نفس الوقت السيطرة عليها ، هذا عن طريق المربية التي عليها أن تكسب ثقته ليستطيع الإفصاح عما يشعر به ، وما يصادفه من عقبات و مشاكل .

---

(1) مراد زعيمي مؤسسة التنشئة الاجتماعية . مرجع سبق ذكره .ص99

- تهيئة الطفل لحياته الدراسية المقبلة ، و بحاجة إلى توفير الجو الملائم الذي يكشف عن قدراته ، و مواهبه و يساعده على التفكير المنظم الهادف (عناية جسمية ، نفسية) .

- تنمية الروح الإبداعية لذي الطفل لإثراء عالمه العقلي و السمو بخياله و شعوره من خلال نشاطات فنية خاصة .

- تساعد الطفل على التكيف الاجتماعي : إذ يعتبر الانتقال من البيت إلى الروضة من أصعب ما يمر به الطفل في حياته . فالروضة تكمل الأسرة من خلال غرسها لعادات اجتماعية مقبولة بتوفر فرص التفاعل مع زملائه ، بالإضافة إلى تثبيت عادات مرغوب فيها كاحترام الغير ، و غيرها من العادات .

- أن تنمي في الطفل حب العطاء من نفسه ، أو مما يملك و أن تثير من حوله المناسبات التي تجعله يقر مبدأ الأخذ و العطاء في الحياة ، كما تجعله قادرا على أن يحس هذا المبدأ ويعيشه .

- تنمية القوى العقلية بتطوير إدراكه و انتباهه ، وتنمية قدرته على التعبير سواء كانت قدرة لغوية أو بالرسم أو الموسيقى أو التمثيل إضافة إلى تنمية الاتجاه العاطفي لذي الطفل .

- من خلال هذه الأهداف يمكن أن نقول : إن الروضة تحرص على تهيئة الطفل نفسيا و اجتماعيا وتربويا للاندماج في الوسط المدرسي .

5. علاقة الأسرة بالروضة :

مازالت الأسرة تمثل القاعدة الأساسية في حياة الأفراد و المجتمعات ، لما توفره من الأمن و التدعيم و المشاعر الإنسانية التي يحتاجها البشر خلال مسيرة الحياة بحيث يتلقون الخبرات الأولى في العلاقات الإنسانية ، فينمي الفرد حاجاته الأساسية و يتعرف على العالم الخارجي .(1)

و بالرغم من الدور الذي تلعبه هذه المؤسسات في تكوين شخصية الطفل و تأثيرها الحاسم في مراحل حياته الأولى المبكرة ، فان حياة الطفل لا ترتبط كلية بالأسرة و حدتها ، بهذا فهو ينخرط في علاقات داخل مؤسسات اجتماعية أخرى التي تعتبر من بين المؤسسات الهامة المخصصة للاهتمام بالطفولة في مرحلتهم المبكرة بسبب خروج المرأة للعمل أو الدراسة ، إذ تعمل هذه المؤسسات على تنمية قدرات الطفل النفسية و الحركية و الذهنية .

وتظهر العلاقة الأسرة والروضة من خلال عملية التواصل بينهما عن طريق اللقاءات بين الأولياء و المربيات ، بحيث يكون لها دور فعال في رفع القدرة التربوية للأسرة ، فتصقل السلوكيات التي ينقلها الطفل للأسرة و يتعلم التعامل مع عدد من الأشخاص خارج نطاقها ، و يتعرف على ثقافة المجتمع و ثراءه الحضاري ، و في الأخير نجد أنه " لا يمكن أن تقتصر هذه المؤسسة إلا على الأطفال بل تمتد حتى تشمل الآباء و الأمهات وربما البيئة المحيطة بهم .(2)

(1) حسين حسن سليمان . هشام سيد عبد المجيد . مرجع سبق ذكره .2005.ص280.

(2) احمد كمال احمد . صالح مصطفى الفوال . الخدمة الاجتماعية و الميثاق . مكتبة القاهرة الحديثة . الطبعة الأولى .1963.ص353.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث :

دراسة ميدانية

الفصل الثالث

دراسة ميدانية

تمهيـــد :

 # دراسة استطلاعية :

 # عينة الدراسة الاستطلاعية :

 # مكان و زمان الدراسة الاستطلاعية :

 # أدوات المستخدمة :

 # عينة البحث و أسباب اختيارها :

 # محاور البحث :

 # الأصل الثقافي والمعيشي للأسرة و علاقته بالتردد على الروضة :

 # نظرة الأسرة للعملية التربوية و التعليمية داخل الروضة :

 # طبيعة العلاقة بين الأسرة والمربية داخل الروضة :

 # طبيعة العلاقة بين المربية و الطفل :

تمهيـــد :

نحاول في هذا الفصل التطبيقي تحت عنوان نظرة الأسرة الجزائرية لدور الروضة لمعرفة التصورات التي يحملها الأولياء اتجاه دور الروضة الحالي ، حيث اشتمل على عدة عناصر نرمي من خلالها أن نتعرف على الدور الذي تلعبه الروضة في حياة الطفل من خلال النشاطات المقدمة من طرف المربية ، وكذا دور المستوى الثقافي و المعيشي في توجيه الطفل إلى المؤسسة وطبيعة العلاقة بين الأسرة و المربية مع الطفل من خلال تقنية المنهجية :

- الاستمارة

1. دراسة استطلاعية :

استوجب علينا في بحثنا القيام بالدراسة الاستطلاعية لما لها أهمية كبيرة في إعطاء الوزن الحقيقي للاستمارة ، و الصياغة السليمة بحث تعتبر الجانب الأساسي الذي لا يمكن الاستغناء عنه للوصول إلى ثباته .

2. مكان و زمان الدراسة الاستطلاعية :

وقد اخترنا للقيام ببحثنا هذا موسم الشتاء كزمن للاستطلاع باعتبار أن خذا الموسم يكون فيه الأولياء منشغلون في العمل فتكون الروض مكتظة بالأطفال كما يمكننا في الشتاء مراقبة مدى اهتمام المسئولين بالروض و توفير مختلف المستلزمات التي نحبذ وجودها في هذه المراكز ، أما المكان فقد اتجهنا إلى روضتين ، كانت الأولى روضة "الأمل" في حي بيبينيار و الثانية روضة "الغزلان" في صلامندر .

3. الأدوات المستخدمة :

تم استخدام تقنية المنهجية التي هي : الاستمارة .

4. عينة البحث و أسباب اختيارها :

احتوت عينة البحث على أولياء أطفال روضتين ، وقد تم اختيارنا لهذه العينة لمعرفة الدور التالي للروضة ومدى تكاملها مع دور الأسرة خلافا عن الماضي ، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية متكونة من 50 ولي أمر لأطفال الروضة .

5. محاور البحث :

المحور الأول : الأصل الثقافي والمعيشي للأسرة و علاقته بالتردد على الروضة :

1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 .

المحور الثاني : نظرة الأسرة للعملية التربوية و التعليمية داخل الروضة :

8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 .

المحور الثالث : طبيعة العلاقة بين الأسرة والمربية داخل الروضة :

14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 19 .

المحور الرابع : طبيعة العلاقة بين المربية و الطفل :

20 ، 21 ، 22 ، 23 .

أ) الأصل الثقافي والمعيشي للأسرة و علاقته بالتردد على الروضة :

يلعب الأصل الثقافي و المعيشي دور في انضمام الأطفال إلى الروضة ، وهذا حسب درجة تعليم الوالدين و المستوى الاقتصادي للأسرة إذ يساهم دخلهم الشهري في إدماج طفلهم داخل هذه المؤسسة ، وكذا توفير لهم المستلزمات الخاصة بهم . كما يتأثر الطفل باتجاه الوالدين ومركزهم الاجتماعي التي تتاح له داخل أسرته .

الجدول رقم (1) : يمثل السن و الجنس العينة .

لقد جاءت نسبة الذكور منخفضة عن الإناث ، وهذا لان معظم الآباء رفضوا الإجابة عن الاستمارة بالرغم من إننا حاولنا أن نساوي بين الجنسين في توزيع الاستمارات ، كما هو موضح في الجدول :

الجنس / الفئة العمرية	الذكور		الإناث		المجموع الإجمالي	نسبة إجمالية
	ت	%	ت	%	ت	%
[39 - 28]	10	59	15	45	25	50
[45 – 39]	7	41	18	56	25	50
المجموع	17	100	33	100	50	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الجنس غير متساوية ، بالرغم من أن العينة كانت مقصودة إلا انه من خلال توزيعنا للاستمارة تبين لنا أن نسبة الإناث كانت أكثر من الذكور ، وذلك أن الأمهات أكثر اتصالا بالطفل حيث بلغ عددهن 33 أنثى منهن 15 تتراوح سنهم من 28 و 39 أما 18 منهن يتراوح سنهن من 39 و 45 أما بالنسبة للذكور فبلغ عددهم 17 ذكر يتراوح سنهم من 28 إلى 39 و 7 يتراوح سنهم من 39 إلى 45 .

الجدول رقم (2) : يمثل المستوى الدراسي للعينة .

الجنس / الاقتراح	الذكور		الإناث		المجموع الإجمالي	نسبة إجمالية
	ت	%	ت	%	ت	%
أميّ	1	6	0	0	1	2
ابتدائي	0	0	1	3	1	2
متوسط	3	18	9	27	12	24
ثانوي	8	47	15	45	23	46
جامعي	5	29	8	24	13	26
المجموع	17	100	33	100	50	100

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المبحوثين كان مستواهم ثانوي .

و قدرت النسبة بـ 46% منها 45% إناث و 47% ذكور. وتليها المستوى الجامعي بنسبة 26 % منها 24% إناث و 29% ذكور.

ثم المستوى المتوسط بنسب 24% منها 27% إناث و 18% ذكور، ثم يليها المستوى الابتدائي و أمي وقدرت بنسبة 2% .

فيما يخص المستوى الابتدائي قدرت نسبة الإناث بـ 3% أما الذكور فقدرت نسبتهم بـ 0%. أما بالنسبة للاميين فقدرت بنسبة الذكور ب 6% و 0% إناث.

الجدول رقم (3) : يمثل نوع السكن للعينة .

الجنس / الاقتراح	الذكور		الإناث		المجموع الإجمالي	نسبة إجمالية
	ت	%	ت	%	ت	%
جماعي	8	47	10	30	18	36
فردي	9	53	23	70	32	64
المجموع	17	100	33	100	50	100

نجد من خلال الجدول أن معظم المبحوثين لديهم سكن فردي : بمعنى عائلة بسيطة بنسبة 64 % منهم 70 % إناث و 53 % ذكور. أما بالنسبة للذين لديهم سكن جماعي فقدرت نسبتهم ب 36 % منها 30 % إناث و 47 % ذكور .

الجدول رقم (4) : رأي الأسرة حول وظيفة الروضة .

الجنس / الفئة العمرية	الذكور		الإناث		المجموع الإجمالي	نسبة إجمالية
	ت	%	ت	%	ت	%
[39 - 28]	10	59	15	45	25	50
[45 – 39]	7	41	18	56	25	50
المجموع	17	100	33	100	50	100

نلاحظ من خلال النسب الموضحة في الجدول فيما يخص متغير الجنس، تبدوا نسب الإجابة على الاقتراح الثالث هي العالية تمثل 56%، حيث تبلغ عند الذكور ب 47% و الإناث ب 61%. وهذا ما بين لنا أن معظم المبحوثين يرون أن وظيفة الروضة تكمن في تحضير الطفل للدخول إلى القسم الابتدائي .

ربما هذا راجع إلى أن الروضة قد اكتسب منها الطفل معارف و معلومات أولية قد تهيئه للدخول إلى المدرسة .و ملاحظة هؤلاء الأولياء مثلا أن طفل احد الجيران أو الأصدقاء لديه تحصيل جيد خلال سنواته الدراسية، بسبب دخوله مؤسسة الروضة من خلال تصريح والده .

وتركزت النسبة الكبيرة عند جنس الإناث ،وهذا راجع إلى الاتصال الدائم المستمر للام مع طفلها ،هذا على العكس الوالد الذي يكون منشغلا في العمل .وعلى هذا الأساس " يمكن للروضة أن تلعب دور في إعداد الطفل نفسيا و عقليا و اجتماعيا للمدرسة الابتدائية ،على نقل مناهجها و يؤكد" **فروبل":** "على أن الروضة تساعد الطفل على التوافق مع بيئته، فهي تهيئ للطفل فرصا للقيام بالنشاطات تتوافق مع مرحلة نموهم، و تتناول شخصيتهم من جميع جوانبها النفسية العقلية . إنها المكان الذي ينبغي أن يوفر السعادة للأطفال التي تساعدهم على النمو. "(1)

(1) محمد السناوي . ماجدة السيد عبيد . التنشئة الاجتماعية للطفل . دار الصفى للنشر و التوزيع . الطبعة الاولى . 2001. ص ص121 . 219.

نلاحظ أن قول"**فروبل** "ينطبق مع قول الباحثين نسبيا لأنه يرى أن وظيفة الروضة هي تنمية شخصية الطفل من جميع جوانبها ،إلا أن المبحوثين يرون أن الروضة تحضر الطفل للدخول إلى المدرسة،كما صرحت إحدى المربيات قائلة : " الروضة لديها دور كبير في حياة الطفل، منها ما هو نفسي بمعنى تهيئ للدخول إلى المدرسة . و منها ما هو اجتماعي بمعنى اكتساب مهارات كالأخلاق و معرفة التعامل مع الغير . "

الجدول رقم (5) : رأي الأسرة حول ضرورة الروضة في حياة الطفل :

تلعب الروضة دورا مهما في تطوير و تنمية ما تحصل عليه الطفل داخل أسرته، من اجل ذلك أردنا معرفة رأي الأولياء حول وظيفة هذه المؤسسة و هذا ما يوضحه الجدول التالي :

الجنس / اقتراح	الذكور		الإناث		المجموع الإجمالي	نسبة إجمالية
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	10	59	24	73	34	68
لا	2	12	6	18	8	16
نوعا ما	5	29	3	9	8	16
المجموع	17	100	33	100	50	100

نجد من خلال النسب الموضحة في الجدول أن النسب الإجابة على الاقتراح الأول هي الغالبة حيث تمثل 68 % منها 59 % ذكور و 73 % إناث أجابوا بأنها ضرورية في حياة الطفل. ربما هذا راجع إلى أن الأمهات يرون أن أهميتها كبيرة في تنمية قدرات الأطفال، وتسهيل نموهم في أهم مرحلة من حياتهم. حيث تقول الأستاذة **"مشاعل الصالح"** هي مديرة إحدى رياض الأطفال : " إنها مرحلة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها مطلقا ،لان أهميتها من أهمية هذه الفترة من حياة الطفل، لأنها الركيزة الأساسية لحياته التي تعتبر مرحلة الخبرات و الانطباعات الأولى فيها. ويمر فيها بفترات حساسة للتعليم و التنظيم مثلا ."(1)

(1) جريدة الرياض اليومية . هل الروضة تنمي بالفعل قدرات الطفل . 24/11/ 2004 . www.abry.com/contents .

أما بالنسبة للذكور، فيبدوا أنهم غير مهتمين أكثر بهذه المرحلة ، على عكس الأمهات .وتليها بعد ذلك نسبة 16% على الإجابة على الاقتراح الثاني منها 12% ذكور و 18% إناث .وتليها نسبة 16% للإجابة على الاقتراح الثالث منها 9% إناث 29% ذكور. فقد تساوت النسبتين بين الاقتراح الثاني و الثالث ربما هذا راجع لاعتقاد الأولياء أن ما يتعلمه الطفل داخل الروضة يمكن تعلمه داخل الأسرة .

الجدول رقم (6): دور المستوى التعليمي والثقافي للأسرة في توجيه الطفل إلى الروضة :

تعتبر الروضة فترة مهمة للأطفال لا يستطيع الأولياء الاستغناء عنها، لأنها تسعى إلى تنمية مواهب الطفل للوصول . نحاول معرفة رأي الأولياء حول ذلك من خلال الجدول الآتي :

الجنس / اقتراح	الذكور		الإناث		المجموع الإجمالي	نسبة إجمالية
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	10	59	25	76	35	70
لا	7	41	8	24	15	30
المجموع	17	100	33	100	50	100

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الغالبة هي كانت على الاقتراح الأول بالنسبة 70% منها59% ذكور ، و76% أناث،فبالنسبة للإناث فإنهن يرون أن المستوى التعليمي والثقافي للأسرة دور في توجيه الطفل للروضة. هذا راجع لمستواه الدراسي فاغلبهن مستواهم ثانوي فكونهن متعلمات يعتقدن أن الأسر غير المتعلمة ، غير واعية بأهمية هذه المؤسسات ولا يوجهون أطفالهم إليها. وتقل نسبة الذكور عن الإناث ،وهذا لتفاوت في درجة الوعي الثقافي و التعليمي دور في توجيه الطفل إلى الروضة . وهذا الاعتقاد ليس مقياس ، ربما يجدون أن هناك أولياء غير متعلمين و بالرغم من هذا قد ادمجوا أطفالهم الروضة .

الجدول (7) : دور المستوى المعيشي في انضمام الأطفال للروضة :

لعب درجة وعي الوالدين و مستواهم الثقافي دور في التردد على هذه المؤسسة بهذا حاولنا التعرف على رأيهم من خلال الجدول الأتي :

الجنس / اقتراح	الذكور		الإناث		المجموع الإجمالي	نسبة إجمالية
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	12	71	24	73	36	72
لا	5	29	9	27	14	28
المجموع	17	100	33	100	50	100

نجد من خلال الجدول النسب الموضحة في الجدول أن الإجابة على الاقتراح الأول هي الغالبة بحيث تمثل 72 % منها 71 % ذكور و 73 % إناث، بحيث تجد الأمهات أن المستوى المعيشي للأسرة يلعب دور في انضمام الطفل للروضة، هذا ربما راجع لان الدخل الشهري يساعد الأولياء على دفع نفقات طفلهم للانضمام إلى هذه المؤسسة ، و توفير الوسائل اللازمة كاللعب مثلا. ونجد أن الإجابة الذكور والإناث متقاربة أما فيما يخص الذين أجابوا على الاقتراح الثاني يمثل 28% منها 29% ذكور و 27% إناث ، فنسب الإجابة متقاربة بين الجنسين، هذا يعود إلى أنهم يعتقدون انه ليس بالضرورة أن يكون للمستوى المعيشي دور في الانضمام الطفل للروضة، لان نفقات الدفع في متناول الجميع، حيث صرحت لنا جميع المربيات أن النفقات اليوم الكامل تقدر بـ 600 دينار جزائري ، ونصف اليوم بنصف المبلغ .

ب) نظرة الأسرة للعملية التربوية و التعليمية داخل الروضة :

تقوم الروضة برعاية الأطفال ،و توجيههم وإكسابهم معارف ومعلومات ومهارات ذهنية ولغوية انفعالية وعادات سلوكية تنفق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمون إليه . (1)

الجدول رقم (8) : اندماج الطفل داخل الروضة:

من خلال هذا الجدول نريد معرفة ما إذا كان للمستوى المعيشي دور كبير في انضمام الطفل إلى هذه المؤسسة وهذا كالتالي :

الجنس / اقتراح	الذكور		الإناث		المجموع الإجمالي	نسبة إجمالية
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	9	53	18	55	27	54
لا	8	47	15	45	23	46
المجموع	17	100	33	100	50	100

تظهر البيانات الموضحة في الجدول أن النسبة الغالبة كانت على الاقتراح الأول، بالنسبة 54% منها 55% ذكور و 45% إناث . نلاحظ أن هناك تساوي نسبي، نجد أن معظم الأولياء قد سبق لهمان ادمجوا أطفالهم الروضة لوعيهم لأهميتها في حياتهم ، وأنهم لديهم عدة أطفال يعني عائلة كبيرة. وتليها الإجابة على الاقتراح الثاني تمثل 46% منها 45% إناث و 47% ذكور . وما نلاحظه أيضا تقارب بين النسبتين، ربما لان طفلهم الأول أي عائلة صغيرة أو بعد إدراكهم لأهميتها و لاحظوا أن أبنائهم ذوي تحصيل ضعيف في مستواهم الدراسي .

(1) جحيش جميلفة . التعليم في مرحلة ما قبل التمدرس . سلسلة قضايا التربية . العدد 39 . 2005 .ص2

الجدول رقم (9) : رأي الأولياء حول سبب إدخال طفلهم الروضة :

هناك عدة أسباب تجعل الأولياء يدمجون أطفالهم الروضة، هذا يتضح من خلال الجدول :

الجنس / اقتراح	الذكور		الإناث		المجموع الإجمالي	نسبة إجمالية
	ت	%	ت	%	ت	%
تأثير احد الأصدقاء	1	6	3	9	4	8
انشغالكما في العمل	10	59	7	21	17	34
وعيك لأهميتها	5	29	20	61	25	50
أخرى	1	6	3	9	4	8
المجموع	17	100	33	100	50	100

نجد من خلال النسب الموضحة في الجدول أن معظم النسب قد مالت على الاقتراح الثالث ، بحيث يرى معظم الأولياء يعون أهمية الروضة ، و التي قدرت بنسبة 50%منها 61% إناث و 29% ذكور . ربما لوعي الأم بأهمية هذه المرحلة في حياة الطفل ،و أنها تعكس شخصيته فيما بعد ، ولها تأثير حاسم في مراحل حياته الأولى ، وان حياته لا ترتبط كلية بالأسرة لوحدها .

أما بالنسبة للذكور فالنسبة كانت منخفضة ، ويعود هذا إلى عدم اكتراث وعدم الوعي بأهمية هذه المرحلة ، يرجع ذلك إلى مستواهم الدراسي .وتليها النسبة المقدرة 34% على الاقتراح الثاني منها 59% ذكور 21% إناث. وتليها بعد ذلك الاقتراحين المتبقيين (الاقتراح الأول و الاقتراح الرابع) وقدرت ب 8% بالنسبة للذين تأثروا بأحد الأصدقاء في إدخال أطفالهم الروضة، كانت من بينهم 6% ذكور و 9% إناث، يعود إلى أن جنس الإناث يتأثر أكثر من الذكور، كما أنهن يتأثرن و يتصفن بالتقليد أكثر من الجنس الآخر .

الجدول رقم (10) : تلقي مشكلة نفور الطفل من الروضة :

مشكلة نفور الأطفال من الروضة من الصعوبات التي تواجه معظم الأولياء، لان من الصعب على الطفل الانتقال بسهولة من المحيط الأسري إلى محيط غريب عنه. لمعرفة نسبة ذلك كما هو موضح في الجدول :

الجنس / اقتراح	الذكور		الإناث		المجموع الإجمالي	نسبة إجمالية
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	11	65	30	91	41	82
لا	6	35	3	9	9	18
المجموع	17	100	33	100	50	100

نلاحظ من خلال النسب الموضحة أعلاه أن النسبة الغالبة كانت للإجابة على الاقتراح الأول و تقدر ب 82%منها 91% إناث و 56% ذكور . بحيث نجد أن معظم الأولياء قد تلقوا مشكلة نفور طفلهم من الروضة ، و خاصة الإناث ، بحيث يرون أن انتقال الطفل من البيئة المعتادة " (الأسرة) إلى بيئة جديدة غريبة عنه يؤدي إلى الخوف منها ، لان هذا الانتقال من الخبرات القاسية في حياة الأطفال الذين يقولون عن غيرهم من ناحية النضج و الخبرات الاجتماعية. و تتوقف بسهولة التكيف على النمو الطفل العام وشخصيته و العلاقات الاجتماعية الخارجية السابقة، بالرغم من أن الكثير من الأطفال ينجحون في عملية التكيف مع العملية الجديدة خلال عدة أيام "(1) . " ويشير **مارتن هربيرت** "إن عدم الاستعداد الجيد لهذه الخبرات يؤدي إلى النفور من المدرسة، و الذي يتمثل في عدم الرغبة في الذهاب إليها خوفا منها "(2) .

(1) محمود حسن . مقدمة في الرعاية الاجتماعية . مكتبة القاهرة الحديثة . الطبعة الاولى . 1969 . ص486

(2) بدير كيريمان . التعليم المستقبل للاطفال . عالم الكتب للنشر والطباعة . الطبعة الاولى . 2000 . ص223.

و بهذا الصدد تصرح إحدى المربيات قائلة "عندما تختلف السلوكات تخلي الطفل يلعب كما يبغي بصح عندما يبغي ولديه مثل : " وحد الطفلة كي يجيبوها للروضة نسايسوها ونقولولها شوفي صحابتك راهم يلعب ومايبكوش ويخلوها تبكي حتى والفت تبغي تجي كل يوم وتكيفت مع الوضع حتى نهار الجمعة كانت تقول لوالديها دوني للروضة "

الجدول رقم (11) : مساعدة مؤسسة الروضة في عملية تحصيل الطفل :

فيما بعد تحقق الروضة عدة أهداف من بينها كما ذكرنا في الفصل النظري بأنها تهيئ الطفل لحياته الدراسية المقبلة، بحيث تكشف على قدراته و مواهبه. هذا ما يساعده على عملية التحصيل فيما بعد . سيتوضح هذا في الجدول الأتي :

الجنس / اقتراح	الذكور		الإناث		المجموع الإجمالي	نسبة إجمالية
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	7	41	11	33	18	36
لا	3	18	6	18	9	18
نسبيا	7	41	16	48	23	46
المجموع	17	100	33	100	50	100

تبين البيانات الموضحة في الجدول أن النسبة العالية هي46 % بالإجابة على الاقتراح الثالث، منها 41 % ذكور و 48 % إناث . حيث يجدون مؤسسة الروضة تساعد في عملية تحصيل الطفل نسبيا ، بحيث تكسبه بعض القدرات و المعارف التي تستفيد منها بعد ذلك من خلال ما تقدمه من برامج تعليمية و تربوية ، وتمكنها أن تقدم بعض الأشياء التي تساعده على ذلك و تهمل أشياء أخرى .

و هذا ما نلاحظه في المواقع أن هناك بعض الأطفال تحصيلهم جيد دون مرورهم بمرحلة الروضة ،لكن ما تهدف إليه هذه الأخيرة هو" لتحصيل تحقيق الانسجام الداخلي بين مختلف المراحل التعليمية و الانسجام الخارجي بتوفير فرص النجاح داخل المدرسة ،إذ تنمي ذكاء الطفل ونعتمد على التفكير و تسهيل المساعي التفكيرية. و نضمن التطور الذي يعكس القابلية للتعلم لدى الطفل " وتليها الإجابة بنعم بنسبة 36% منها 33% إناث و 41% ذكور .

وتليها الإجابة بلا بنسبة 18% منها 18% إناث و 16% ذكور. ربما راجع إلى عدم استفادة أبناءهم من الروضة في عملية تحصيلهم الدراسي . وهذه النسبة تنطبق على الأولياء الذي سبق وان ادمجوا أطفالهم الروضة. وهذا من خلال المقابلة التي أجريناها مع الأولياء.

الجدول رقم (12) : رأي الأولياء حول تقديم الروضة للطفل أشياء جديدة :

تقدم الروضة أشياء كثيرة متنوعة للطفل من خلال النشاطات و البرامج التي تقدمها المربية كتقديم خبرات و معلومات ....الخ ، وذلك يوضح من خلال النسب الموضحة في الجدول الأتي :

الجنس / اقتراح	الذكور		الإناث		المجموع الإجمالي	نسبة إجمالية
	ت	%	ت	%	ت	%
كثيرا	5	29	5	15	10	20
نوعا ما	9	53	26	79	35	70
لا	3	18	2	6	5	10
المجموع	17	100	33	100	50	100

نلاحظ من خلال النسب الموضحة أعلاه أن النسبة الغالبة كانت بالإجابة على الاقتراح الثاني بنسبة 70% منها 79% اناث 53% ذكور، بحيث أجابوا بكثير و هذا أن الروضة تقدم أشياء كثيرة للطفل مثل : "تعلم بعض الآيات القرآنية ، الحساب ، الأناشيد ، تعلم الجلوس ، آداب الأكل ، النظام التي لم يكن يعرفها في الأسرة "(1)

(1) منهاج التربية التحضيرية . اللجنة الوطنية للمناهج . مديرية التعليم الاساسي . جويلية 2004 . ص8

بهذا الصدد قام "**فيرنون** " في مجموعة من البيئات المختلفة بدراسة أكدت بذهاب الطفل للحضانة أفضل من بقاءه في المنزل ، حيث تتاح له فرص متعددة للنمو العقلي ، بالإضافة إلى اكتساب خبرات للتفاعل مع المجتمع الخارجي "(1).

وتشمل البرامج في دار الحضانة البرامج الثقافية التي تتلاءم مع حاجات الطفل " تهتم هذه البرامج بإكساب الطفل خبرات متنوعة تناسب مستواهم العقلي ، وتؤدي البرامج الثقافية عن طريق اللعب ، القصص ، الأناشيد ، العمل و التعليم " وبهذا الصدد صرحت لنا إحدى المربيات " يجب إدخال الطفل إلى الروضة لأنها ضرورية لهم ، و تقدم له عدة أشياء ونعطيكم مثلا : الغراوين تاع الريف ماشي كيما المدينة لخطر ماكانوش يعرفوا حتى يجمع فالطفل يليقله يعرف أشياء أساسية مثل السبورة الكرسي المدرسة ...الخ " و تليها نسبة 20%منها 15%إناث 29% ذكور، على الإجابة على الاقتراح الثاني أما الاقتراح الثالث بنسبة 10% منها 15% إناث 18% ذكور، هذا يعني أن الروضة تقدم أشياء جديدة ولو بقليل ، بالنسبة للسؤال مفتوح فمعظم الإجابات كانت ترى أن الطفل يكتسب أشياء جديدة خلال اندماجه مع الغير، و اكتسابه عدة سلوكيات و نشاطات كمجموعة من سور قرآنية ، أناشيد ، قصص ، حروف ، أرقام ،بعض الألوان .

الجدول رقم (13): رأي أولياء حول المهارات المكتسبة داخل الروضة :

تعد الروضة مؤسسة اجتماعية و تربوية تتيح للطفل إشباع رغباته ،و تنمية قدراته النفسية الذهنية ، الحركية ، و اكتساب مهارات . يتضح ذلك من خلال تحليل النسب في الجدول الآتي :

الجنس / اقتراح	الذكور		الإناث		المجموع الإجمالي	نسبة إجمالية
	ت	%	ت	%	ت	%
جسمية	1	6	1	3	2	4
معرفية	5	29	14	42	18	32
نفسية	6	35	5	15	11	22
اجتماعية	5	29	13	39	18	36
المجموع	17	100	33	100	50	100

(1) حمدي عبد الحارس البحشوانجي . السيد سلامة ابراهيم . ممارسة الخدمة الاجتماعية في المدرسة . الكتاب الجامعي الحديث . الطبعة الأولى . إسكندرية . 2001 . ص131

من خلال النسب الموضحة في الجدول أعلاه يتبين لنا أن الإجابة الغالبة و المقدرة ب 36% في كلى الاقتراحين الثاني و الرابع. فبالنسبة للذين أجابوا على الاقتراح الثاني منهم 42% إناث و 29% ذكور . أما بالنسبة للذين أجابوا على الاقتراح الرابع منهم 29% إناث تقدر بـ 39% ففي رأي الأولياء" أن المهارات المكتسبة داخل الروضة معرفية اجتماعية أي تساعد على التعلم أنماط سلوكية جديدة ، ومعرفة للأشياء وتنمية إدراكه وتوسيع ذكاءه . وذلك من خلال مساعدة المربية على تنمية بعض المفاهيم العقلية و المعرفية ."(1)

أما بالنسبة للمهارات الاجتماعية في مجموعها تهدف إلى تعليم الطفل كيف ينسجم مع الآخرين ويتفاعل معها . وتستمر عملية التنشئة الاجتماعية فيعرف الطفل في هذه المرحلة المزيد من المعايير و القيم و الاتجاهات. ومن مظاهر هذا النمو في هذه المرحلة " الاندماج مع الجماعات و الأصدقاء يرجع هذا إلى نضجه العقلي والوجداني وإيمانه بقيمة الجماعة في تحقيق أهدافه ويزداد التفاعل و التماسك مع الغير"(2) .

ويليها 22% منها 35% ذكور و 15% إناث بالنسبة للاقتراح الثاني أما بالنسبة للاقتراح الأول فقد قدرت 4% منها 6% ذكور و 3% إناث لان نمو الجسمي شيء طبيعي عند الطفل، فيوجد هذا الأخير في الأسرة دون دخوله الروضة .

(1) السيد صبحي . النمو العقلي و المعرفي للطفل الرضع . دره المعرفة اللبنانية . الطبعة الاولى . 2001 . ص25.

(2) صالح محمد علي ابو العجال . سيكولوجية التنشئة الاجتماعية . دار النشر للمسيرة و التوزيع . 1998 . عمان . ص70

ج) طبيعة العلاقة بين الأسرة والمربية داخل الروضة :

يسهم في عملية التربية كل من الأسرة و المربية فيجب أن يكونا على صلة وثيقة و تعاون مستمر بينهما وتتحمل كل مؤسسة أي خلل أو مشكلة تصادف الطفل لهذا لابد من عقد لقاءات مستمرة بين المربيات و الأهل لتدارس هذه الأخيرة .

الجدول رقم (14) : طبيعة السلوكيات التي يجلبها الطفل عند رجوعه إلى المنزل :

يكتسب الطفل أثناء احتكاكه بأطفال آخرين عدة سلوكات منها السلبية أو الايجابية فيكتشف والديه ذلك عند رجوعه إلى البيت ولمعرفة هذه السلوكات يتوضح لنا من خلال الجدول الآتي :

الجنس / اقتراح	الذكور		الإناث		المجموع الإجمالي	نسبة إجمالية
	ت	%	ت	%	ت	%
ايجابية	13	76	28	85	41	82
سلبية	4	24	5	15	9	18
المجموع	17	100	33	100	50	100

نلاحظ من خلال النسب الموضحة في الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة كانت بالإجابة على الاقتراح الأول وقدرت ب 82 %منها 76 % ذكور و 85 % اناث .هذا ما يدل على أن أطفالهم قد تعلموا سلوكات حسنة من خلال آداب الجلوس واحترام الغير و تنظيم الوقت .

فقد لاحظوا تغيرات في سلوك أطفالهم من السيئ إلى الأحسن هذا من خلال المقابلات التي أجريت معها .

أما بالنسبة للسؤال المفتوح الذي كان يدور حول السلوكات الايجابية التي يجلبها الطفل معه إلى المنزل، فمعظم المبحوثين أجابوا انه قد تعلم أشياء ايجابية منها : الثقة بالنفس و التعلم المبادئ الأولية و تكرار كل ما يقوم به في الروضة، وتعلمه الانضباط، و التعاون مع الآخرين وتليها النسبة المقدرة ب 18% منها 24% ذكور و 15% إناث. هذا راجع ربما إلى أن معظم الأطفال يجلبون سلوكات ايجابية . وما نلاحظه نحن أن بعض الأطفال يجلبون سلوكات سيئة إلى المنزل بهذا الصدد صرحت لنا إحدى المربيات قائلة :" لم أجد صعوبات مع الأطفال ماعدا طفل لي يبغي يخرج مع لبنات و هذا ما أرجعته إلى تنشئة الوالدين " أما بالنسبة للسؤال المفتوح المتعلق بالسلوكيات السلبية التي يجلبها الطفل إلى المنزل متمثلة في : الانطواء ، التقليد ، العنف ، العدوانية . بالإضافة إلى تعلم ألفاظ سيئة ربما هذا راجع إلى احتكاكه بأطفال آخرين .

الجدول رقم (15) : اكتساب السلوك السلبي يرجع إلى تقصير المربية في عملها:

يكتسب سلوكات سلبية داخل الروضة وهذا راجع ربما إلى تقصير المربية في عملها ولمعرفة صحة ذلك سيتضح لنا من خلال الجدول التالي :

الجنس / اقتراح	الذكور		الإناث		المجموع الإجمالي	نسبة إجمالية
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	5	29	10	30	15	30
لا	6	35	1	3	7	14
ربما	6	35	22	67	28	56
المجموع	17	100	33	100	50	100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح سابقا أن النسبة الغالبة كانت على الاقتراح الثالث 56% منها 35% ذكور 67% إناث . فهم يرون أن اكتساب السلوك السلبي يمكن أن يرجع إلى تقصير المربية في عملها ، فبالنسبة للإناث كانت نسبتهم مرتفعة عن الذكور، ربما هذا راجع إلى ملاحظة الأمهات عند ذهابهن إلى الروضة لإحضار أطفالهن فإنهن ترين إهمال من طرف المربيات في تربية طفلها ، وتركها له الحرية المطلقة في كل التصرفات. حيث كان الفرق واضح بين نسبة الذكور و نسبة الإناث ، و هذا يعود إلى أن الآباء لا يرجعون إلى اكتساب السلوك السلبي من المربية .

وما يمكن قوله في هذا المجال انه " يجب على المربية تركيز الانتباه على السلوك المستحب للأطفال ، وإهمال السلوك غير المستحب بمعنى التركيز على السلوك السلبي للطفل، لأنه يجلب الانتباه أكثر. فالطفل المثير للفوضى غالبا ما يبكي لكي يجلب انتباه الكبار حتى ولو بالعقاب ، فعندما تستجيب المربية لمثل هذا السلوك السيئ ولو بالعقاب فإننا لا نغيره ، ولو إننا نوقفه مؤقتا فانه يكون نتيجة النهائية تقوية هذا السلوك السيئ لدى الطفل . فإننا يجب أن نحول اهتمامنا من السلوك السلبي إلى السلوك الايجابي "(1) وتليها نسبة 30% منها 29% ذكور و 30% إناث ، وتليها نسبة 14% منها 35% ذكور و 3%إناث فيما يخص الإجابة على الاقتراح الثاني .

(1) جانسين بيتي . ترجمة معصومة احمد ابراهيم . مهارات المعلمات رياض الأطفال . كلية التربية الأساسية مجلس النشر العلمي . الطبعة الأولى . 1997 . ص ص257 . 258 .

الجدول رقم (16) : اكتساب السلوك السلبي راجع إلى ارتباط الطفل بأطفال آخرين:

يعود أيضا اكتساب الطفل سلوكات سلبية لارتباطه ربما بأطفال آخرين، يتوضح هذا من خلال الجدول الأتي :

الجنس / اقتراح	الذكور		الإناث		المجموع الإجمالي	نسبة إجمالية
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	10	59	28	85	28	56
لا	7	41	5	15	12	36
المجموع	17	100	33	100	50	100

توضح النسب في الجدول أن النسبة المرتفعة تقدر ب 56% منها 59% ذكور و 85% إناث ، فهم يرجعون أن اكتساب هذا السلوك السلبي راجع إلى الارتباط طفلهم بآخرين ، فبالنسبة للإناث التي كانت نسبتهم مرتفعة ، بحيث ترى الأمهات أن جماعة الرفاق و الأقران داخل الروضة لها تأثير مباشر في سلوك الطفل ، بحيث أبدت قلقها المربية عند إدخالها طفلها الروضة من تعامل طفلها مع أطفال ذوي السلوك السيئ ، لأنه يشكل مصدر قلق كبير على سلوكه .

أما بالنسبة للآباء فهم يرون أن اكتساب السلوك السيئ راجع إلى أسباب نذكر منها : التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة و أساليبها. لهذا الصدد ينصح الآباء لضرورة تعليم أولادهم أثناء تنشئتهم أساليب مناقشة و الحوار لأي معايير أو قرارات أو التزامات تفرض عليهم دون خوف أو تردد أو امتثال تلقائي ولا غبار على رؤى الآباء فهم حريصون على أطفالهم " (1)

(1) زكرياء الشربيني . يسريه الصادق . تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة مشكلاته . دار الفكر العربي . دون طبعة . 2003 . ص134

الجدول رقم (17) : تكامل بين نشاط المربية ونشاط الأم في المنزل :

تعتبر المربية نموذجا للراشد في المجتمع بالنسبة للطفل في قولها و سلوكها، فهي تساعد على تكوين نظرة الطفل إلى نفسه ، و تحديد هويته من خلال طريقة تعاملها معه إيجابا أو سلبا ، بالرغم من هذا كله فإنها لا يمكن أن تكون بديلة للام إنما مكملة لدورها لمعرفة صحة هذا التكامل سيتضح ذلك من خلال تحليل نتائج الجدول :

الجنس / اقتراح	الذكور		الإناث		المجموع الإجمالي	نسبة إجمالية
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	14	82	13	94	45	90
لا	3	18	2	6	5	10
المجموع	17	100	33	100	50	100

من خلال الجدول الموضح لنا يتبين أن النسبة الغالبة هي 90% منها 82% ذكور و 94 % إناث . الذين أجابوا على الاقتراح الأول فهم يعتقدون أن هناك تكامل بين نشاط المربية داخل الروضة ونشاط الأم. و يظهر هذا من خلال النشاطات المقدمة يوميا للأطفال، فيم يخص التربية ، و تسهم في تكوين ثقافة الطفل وتكمل دور الأسرة في بناء شخصيته عن طريق ما تقدمة المربية من أنشطة تتناول مختلف الجوانب . ومما يبدوا لنا واضحا أن أهداف الروضة انه :" لا يمكن للروضة أن تكون بديلا عن البيت، وإنما هي مكملة له في أداء المهمة . بالنسبة للطفل لأنها تعمل على تزويده بخبرات فريدة و جديدة عن طريق توفيرها للأطفال فرص الاختلاط المنظم مع أقرانه خارج بيوتهم ، و العمل على تنمية الاتجاهات نحو أنفسهم ونحو غيرهم ." مما سيكون له أثره البالغ فيما يستعملونه في المستقبل " وتليها النسبة المقدرة بـ 10% منها 18% ذكور و 6% إناث بحيث أنهم لا يعتقدون أن هناك تكامل بين الروضة و الأسرة خاصة الذكور منهم ، هذا لاعتقادهم أن المربية لا تستطيع معرفة ما تقدمه الأم لطفلها وهذا راجع لقلة الزيارات المتبادلة بين الأم و المربية ، وبهذا لا تستطيع تكملة دور هذه الأخيرة .

ولكي تستطيع الروضة تكملة دور الأسرة يجب عليها توفير كل الوسائل الضرورية من تجهيزات ، ومدى ما تعده من تخطيط جيد لكي يتمكن بواسطتها اكتشاف بيئته و محيطه . لكن من خلال استطلاعنا ومن خلال المقابلات التي أجريناها مع المربيات (بن شقري) تبين لنا أن هناك نقص كبير في الوسائل الضرورية للروضة . هذا من خلال تصريح إحداهن قائلة : " يوجد هنا وسائل قليلة التي هي غير كافية مثل وسائل التدفئة غير الموجودة فقالت لنا أن هنا متبرع قد تبرع لهم بالمدفئة . " أما بالنسبة للروضة المتواجدة بالجامعة من خلال ملاحظاتنا تبين لنا أنها تتوفر على معظم الوسائل و التجهيزات الضرورية للروضة، ربما هذا راجع إلى المركز الاجتماعي و الثقافي لأوليائهم .

الجدول رقم (18) : اكتساب الطفل أصدقاء داخل الروضة :

يكتسب الطفل أصدقاء داخل الروضة ويسعى إلى الاندماج و التفاعل معهم و بالتالي تكوين علاقات اجتماعية لمعرفة ذلك سيتوضح لنا هذا في الجدول التالي :

الجنس / اقتراح	الذكور		الإناث		المجموع الإجمالي	نسبة إجمالية
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	16	94	29	88	45	90
لا	1	5	4	12	5	10
المجموع	17	100	33	100	50	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لدينا أن النسبة الغالبة هي 90% منها 94% و 88% إناث بالنسبة للاقتراح الأول هذا يعني أن طفلهم قد اكتسب أصدقاء داخل الروضة وهذا من خلال تكرار الطفل لأسماء أصدقائه وما يقوم به معهم وإظهار بعض السلوكات المكتسبة من طرف أصدقائه و احتكاكه معهم "(1)

(1) جانسين بيتي . ترجمة معصومة احمد ابراهيم . مهارات المعلمات رياض الأطفال . كلية التربية الأساسية مجلس النشر العلمي . الطبعة الأولى . 1997 . ص243 .

من بين أهداف التربية الاجتماعية و الفردية للطفولة المبكرة مساعدة الطفل على الانتقال التدريجي من البيت إلى الروضة ومن ثمة المدرسة الابتدائية ومساعدته على تكوين علاقات اجتماعية سوية مع البالغين و الاقتران على حد سواء وكذا مساعدته على تقبل فكرة مشاركة الأطفال في لعبهم و تعاونه و تعاطفه معهم " وتليها نسبة 10% منها 12% إناث و 5% ذكور للإجابة على الاقتراح الثاني بحيث لم يكتسب طفلهم ربما هذا راجع إلى الانطواء و خجل طفلهم .

وقد صرحتن لنا احد المربيات قائلة :" كاين واحد طفل كان مكمش ويحشم بدا يتفاعل مع الاصدقاء و تعلم صوالح جدد كما واحد طفل يونس كان مكمش و عرفنا كيفاش نتحاورو معاه وكان مايتعملش مع الاطفال المشاركة يشارك يصرح اللعب مايلعبش معاهم سالت الوالدين فقالو انه طبيعي في البيت " أما بالنسبة السؤال المفتوح كيف يتفاعل طفلك معهم فمعظم الاجابات تجد انه يتفاعل معهم بالإيجاب أو السلب فيكتسب معهم أشياء ايجابية كاللعب الجماعي و تبادل الحديث معهم " وعلى المربية أن تساعد الطفل الخجول على التعامل مع الآخرين دون الضغط عليه و يجب عليها أن تفعل ذلك بمنتهى الحرص ويكون ذلك من خلال المراقبة المستمرة للأطفال كما يعتبر دمج الأطفال في الروضة من العناصر الأساسية لتنمية اللغة لديه في مرحلة الطفولة المبكرة لان هؤلاء الصغار يتعلمون الكثير عن لغتهم عن طريق التقليد من حولهم " فان من حولهم فانه المفيد جدا إن يحاطوا بآخرين أكثر تقدما منهم بقدر صغير فدمج الأطفال المتأخرين في الكلام مع طليقي اللسان في نفس حجرة الدراسة حيث تتحسن مهارات التحدث عندهم " (1).

" كما أن اللعب بالنسبة للطفل هو المحرك الذي يدفعه بقوة إلى اكتساب معارف متنوعة إذ تعمل على تطوير قدراته اللغوية و الاجتماعية وتنمية الوطنية الإبداعية لديه و تدعيم قدراته و مكتسباته الثقافية " (2) . وقد صرحت لنا احد الأمهات قائلة : " دمجت طفلي الروضة بسبب تأخره في الكلام لهذا رأت أن انسجامه مع أطفال آخرين تحسن مهارات التحدث عنده "

(1) نفس المرجع السابق .

(2) منهاج التربية التحضيرية . مديرية التعليم الأساسي . اللجنة الوطنية للمناهج . جويلية 2004 .

الجدول رقم (19) : العلاقة بين الأولياء و المربية :

يعتبر الطفل وساطة بين الأولياء و المربية و بالتالي تتكون بينهما علاقة من اجل مستقبل الطفل سيتوضح هذا من خلال الجدول الأتي :

الجنس / اقتراح	الذكور		الإناث		المجموع الإجمالي	نسبة إجمالية
	ت	%	ت	%	ت	%
صداقة	4	24	7	81	11	22
قرابة	3	18	1	3	4	8
مهنيا	9	53	20	61	29	58
أخرى	1	5	5	15	6	12
المجموع	17	100	33	100	50	100

من خلال الجدول الموضح أعلاه يتبين لنا أن النسبة الغالبة كانت بالإجابة على الاقتراح الثالث تقدر ب 58% منها 53% ذكور و 61% إناث .

هذا يعني أن اغلب الأولياء يكون لديهم اتصالات مع المربية داخل الروضة ، وكان الفرق واضحا بين جنس الذكور و الإناث ، فبالنسبة للأمهات يبدوا إنهن أكثر إقبالا على الروضة بالاتصال بالمربية هذا حرصا على تربية طفلها على عكس الآباء ، ويليها نسبة 22% منها 24% ذكور و 21% إناث ، للإجابة على الاقتراح الأول وتليها نسبة 12% منها 5 % ذكور و 15% إناث للإجابة على الاقتراح الرابع ، وتأتي بعد ذلك نسبة 8% منها 18% ذكور و 3% إناث . نلاحظ أن هذه النسبة منخفضة وهذا ما يؤكده لنا أن معظم الأولياء لا تربطهم أي قرابة مع المربيات .

د) طبيعة العلاقة بين المربية و الطفل :

تحتل المربية الدور الهام و الحساس حيث تمثل الأم القدوة الحسنة لأطفالها ، و ذلك في كل ما تقوم به من سلوكات و أفعال . فالطفل في سن المدرسة وما قبلها يتأثر بها ، إذ تكون العلاقة بين المربية و الطفل مبنية على حرية الرأي و الاحترام و التقدير المتبادل بينهما .

ما طبيعة العلاقة التي تربط طفلك بالمربية ؟

بالنسبة لهذا السؤال المفتوح تبين أن معظم أولياء الأطفال يعتبرون أن المربية مجرد معلمة ، يخاف منها الطفل و يحترمها ، وعلاقة تلميذ بمعلمته تدرسه و توجهه .

وهناك بعض الأولياء لم يرى أن المربية هي كأم لطفلهم تمنحه الحنان العطف ، ومن بين شروط نجاح العملية الاتصالية بينهما " فكلما ارتفع مستوى معرفة المربية وخصائص الطفل كلما كانت عملية الاتصال أكثر نجاحا وذلك بجرأتها واكتشافها لشخصيته "(1) .

حيث قالت إحدى المربيات " يجب على المربية أن تلعب جميع الأدوار كأخت و كالأم وكمعلمة حسب الظروف باش يتفاعل الطفل معاك و يوالفك ".

" من المعروف أن للام دورا لا يمكنه تعويض في تنشئة طفلها ، وإذا غابت عنه قليلا قد يشعر بالقلق ، لذا يجب تدخل المربية بحنانها و عطفها لذلك "(2).

(1) بوفلجة غياب . مقدمة علم النفس التنظيمي . ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية . 1998 . الطبعة الأولى . ص44.

(2) طارق كمال . الاسرة ومشاكل الحياة العائلية . مؤسسة شباب الجامعة . دون طبعة . 2005 . ص141 .

الجدول رقم (21) : برمجية المؤسسة اللقاءات بين الأولياء و المربية :

من أجل متابعة الطفل لابد من عقد لقاءات بين المربين و الأسرة ولمعرفة ذلك يتوضح لنا من خلال الجدول الأتي :

الجنس / اقتراح	الذكور		الإناث		المجموع الإجمالي	نسبة إجمالية
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	4	24	5	15	9	18
لا	9	53	24	73	33	66
أحيانا	4	24	4	12	8	16
المجموع	17	100	33	100	50	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة هي 66% منها 52% ذكور و73% إناث بحيث لا تبرمج المؤسسة لقاءات بينهم ونين المربية و خاصة الإناث التي كانت إجابتهن بالنسبة مرتفعة عن الذكور و تليها الإجابة بالنسبة 18% منها 24 % ذكور و 15 % إناث هذا يعني انه في بعض الأحيان تبرمج مثل هذه اللقاءات إلا في بعض الحالات مثل ما سرحت به احد المربيات بعد استدعائها لأحد الأمهات قائلة : " كاين واحد الطفل خرجت له وحد الزروقية تحت عينيه حسبت الأم اتاعه أن الأطفال ضربوه وقلتلها روحي عند الطبيب و تأكدي بصح صابت ولدها مريض مرض مزمن "

" لابد من عقد مؤتمرات و لقاءات مستمرة بين المربيات و الأهل من اجل تدارس مشكلات عامة من جهة وخاصة من جهة أخرى خاصة في بعض الحالات من جهة ثانية ولكي تكون هذه اللقاءات مثمرة لابد من تحديد أهداف واضحة للقاء و التخطيط المسبق له و بلورت ما تم الوصول إليه ومتابعة ما تحقق و التأكد من انه الأمر الذي يرغب فيه و المعارض و المناسبات التي تقيمها "(1)

(1) عن مؤسسة الوحدة للصحافة عن دور الروضة باسهام في تكوين ثقافة الطفل . www.Thawra.Elweda.Gov.sy/archive.2007/05/13

وتليها النسبة المقدرة ب24% منها 29% ذكور و 21% إناث للإجابة على الاقتراح الثالث ثم النسبة المقدرة بـ 20% منها 24% ذكور و 18% إناث كانت هذه النسبة منخفضة بالنسبة للإناث مقارنة مع الذكور و الواقع يثبت على عكس ما لاحظناه أن الأولياء لا يتدخلون في البرامج المسطرة من طرف الروضة .

وبهذا صرحت لنا إحدى المربيات قائلة : " أن لا اعمل وفق برنامج محدد من طرف المؤسسة بل اسطره لوحدي "

أما بالنسبة إلى السؤال المفتوح فمعظم الأولياء يرون أن تبادل الرأي بينهم وبين المؤسسة تظهر من خلال النصائح المتبادلة بين الأسرة و الروضة لكي يحقق التكامل بينهما و يظهر هذا في المتابعة سلوكيات الطفل كما أن الأولياء يركزون على الجانب التعليمي للطفل اكثر من الجانب الترفيهي .

الجدول رقم(22) : تبادل الرأي بين الأسرة كمؤسسة و الروضة :

يعقد الأولياء لقاءات مع المربية وهنالك تتشكل نقاط تبادل الرأي بينهما وتتبادل الخبرة بينهما و سنتطرق إلى ذلك من خلال الجدول :

الجنس / اقتراح	الذكور		الإناث		المجموع الإجمالي	نسبة إجمالية
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	8	47	20	61	28	56
لا	4	24	6	18	10	20
أحيانا	5	29	7	21	12	24
المجموع	17	100	33	100	50	100

يوضح لنا الجدول أن النسبة الغالبة هي 56% منها 47% ذكور و 61% إناث على الاقتراح الأول ، بحيث أنهم يتبادلون الرؤى بين مؤسسات الروضة خاصة الإناث ، وهذا لأنهم من نفس الجنس يمكنهم التفاهم في أمور الأطفال . " وهذا باعتبار والديهم المؤسسة الأولى بالنسبة للطفل ويجب أن نجعل إشراكهم عملية فعالة حيث لا يكون المربون هم الوحيدون الذين يناقشون و يتفاعلون ، لكنه يجب إتاحة الفرص للوالدين لنقل أهدافهم لأطفالهم و تحقيقها من خلال دعمهم لبرامج الأنشطة بالعديد من الطرق ".(1)

وتقول السيدة عهد فنير " يجب على الروضة انتقاء و اختيار الأنشطة الملائمة مع التفسير و التوجيه و التقويم . كما عليها مهمة توعية الأهل لمستلزمات ثقافة الطفل و تبادل الخبرة معهم وإشراكهم في الأنشطة ".

" عقد ندوات بين الأهل و الروض بحضور الاختصاصيين و التربويين لمناقشة أمور تفيد في تربية الطفل و القيام بزيارة المربيات لأسر الأطفال ، من اجل خلق علاقة أفضل و التعرف على بعض الجوانب التي قد يكون لها تأثير على سلوكيات الأطفال في المدرسة .

أما بالنسبة للسؤال المفتوح و المتعلق بأهمية هذه اللقاءات ، فمعظم إجابات الأولياء تمحورت حول سد الثغرات و النقائص بمختلف جوانب الطفل ، سواء كانت نفسية ، جسمية آو معرفية للطفل . وذلك بإدراج بعض الاقتراحات و الأفكار ضمن برنامج الروضة .

(1) معصومة احمد ابراهيم . مهارات المعلمات رياض الأطفال . مرجع سبق ذكره . ص ص281 . 282.

الجدول رقم (23) : ما تحققه الروضة من نتائج ملموسة :

تسعي الروضة من خلال أهدافها المرجوة بواسطة العملية التربوية التعليمية ، و بهذا نسعى إلى معرفة الدور الحالي لها . و ما تحققه من نتائج ملموسة . . . . سنتطرق إلى هذا من خلال النسب الموضحة في الجدول الأتي :

الجنس / اقتراح	الذكور		الإناث		المجموع الإجمالي	نسبة إجمالية
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	11	65	29	88	40	80
لا	1	5	0	0	1	2
نوعا ما	5	29	4	12	9	18
المجموع	17	100	33	100	50	100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة هي 80%منها56%من ذكور و 88% إناث بإجابة على الاقتراح الأول . هذا يعني أن الروض قد حققت نتائج ملموسة من خلال ما قدمته بتحضير الطفل نفسيا ، اجتماعيا للدخول إلى المدرسة . و إكسابه بعض المعلومات الأولوية كما أنها قامت بتعديل سلوك الطفل من سلوك سلبي إلى سلوك ايجابي ، كما أنها أضافت عدة أشياء لم يسبق له التعرف عليها داخل أسرته . "ويتضمن برنامج رياض الأطفال التنمية الشاملة لحواس الطفل و قدراته و مهاراته وميوله واتجاهه وتمكنه من المبادئ الأولى من اجل تربية صحية و عقلية و أخلاقية ودينية واجتماعية متكاملة . وكذلك إعداده لمرحلة المدرسية الابتدائية "(1).

وتليها أن النسبة المقدرة بـ 18% منها29% ذكور و 12% إناث بالإجابة على الاقتراح الثالث ، ثم تليها الإجابة على الاقتراح الثاني بنسبة 2% منها 5% ذكور و0% إناث . هذا دليل على أن الروضة أعطت نتائج ملموسة .

(1) شحاتة سليمان . محمد سليمان .اتجاهات الأطفال نحو الذات و الرفاق و الروضة . مركز الإسكندرية للكتاب . 2005 . دون طبعة . ص ص3 . 5 .

ولكن ما استخلصناه هو أن بلادنا تهمل جانب التفكير الإبداعي عند الطفل " لأنه من بين هذه الخصائص التي تميز هذه المرحلة هي لإثباته على تنمية قدراته وفهم ذاته وفق الآخرين ومواجهة التحديات و تطبيق المعرفة بطريقة جديدة و التعامل مع المتغيرات السريعة..... "(1)

ويعد المربي من أهم العوامل نجاح برنامج تعليم التفكير الإبداعي ، و ذلك حسب كفاءته على عكس ما تلقيناه في الميدان ، معظم المربيات ليست متخصصات في هذا المجال ماعدا مربية واحدة ، و التي تتواجد بالروضة المتخصصة بالجامعة .

فبالنسبة للسؤال المفتوح معظم الإجابة انحصرت حول تعلم الطفل لمبادئ أولية كآداب الجلوس و آداب الأكل و التعرف على الأشياء المحيطة به وتنظيم الوقت و التفاعل مع الآخرين . كما أن طفلهم أصبح قادرا على المواجهة بالكلام و الإدلاء برأيه كل هذا يهيئه نفسيا و معرفيا و اجتماعيا للمرحلة الابتدائية .

" فمعظم الآباء يتوقعون أن تقوم الروضة بمعاونة الأسرة في تنشئة الأطفال اجتماعيا أي تدريبهم بشكل واعي لاكتساب القواعد الخلقية و الاجتماعية ، إلى جانب المهارات المعرفية كالقراءة و الحساب و الكتابة . فانه يجب أن يكتب معلومات عن المعايير و الوسائل التي تتخذها الروضة في التنشئة الاجتماعية ".(2)

وما لاحظناه نحن أن الروضة قد حققت جزءا مهما في حياة الطفل ، كما إنها قد أهملت جوانب أخرى .

(1) أسامة طه . حسني البدوي . تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة . دار المعارف للنشر و التوزيع . طبعة 1 . 1989 . ص29

(1) زكرياء الشربيني . يسريه الصادق . تنشئة الطفل . مرجع سبق ذكره . ص127 .

الإستنتاجات

تعد الروضة مؤسسة تربوية تنموية تنشئ الطفل ، وتشبع حاجاته ، وتحقق نموه من خلال مواقف تربوية مخططة تتيح له فرص المشاركة في الأنشطة المتنوعة ليكتشف ذاته و يكون علاقات مع رفاقه .

إن الروضة مرحلة هامة وضرورية لا غنى عنها في حياة الطفل ، هذا حسب تصريح أولياء الأطفال حيث تهيئه للمرحلة الابتدائية .

أما فيما يخص الفرضية الثانية فقد تحققت مما يؤكد أن الروضة مجرد حديقة لها أسوار آمنة ، وما تقدمه للطفل يمكن تعلمه من والديه . تبين لنا هذا من خلال المقابلات الشفهية غير المباشرة التي أجريناها معهم لان معظم أولياء الأطفال موظفين وهذه المؤسسة تحتضن أطفالهم أثناء غيابهم .

من خلال دراستنا الميدانية نلاحظ أن الروضة المتواجدة بحي بيبينيار تتوفر على بعض الوسائل التي يجب أن تتوفر عليها الروضة النموذجية أما فيما يخص روضة " الفردوس " تكاد تنعدم فيها جميع المستلزمات الضرورية لتنشئة الطفل ويمكن اعتبارها قسم تحضيري .

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس –مستغانم-
قسم علم النفس المدرسي

إن هذا البحث يدخل في إطار تحضير لرسالة تخرج لنيل شهادة ليسانس في علم النفس المدرسي ، تحت عنوان تصور الأسرة الجزائرية لدور روضة الأطفال .

أمامك مجموعة من الأسئلة تقابلها اقتراحات ، المطلوب منك و ضع علامة (×) أمام الإجابة التي تناسبك ، مع عدم إدراج الهوية لأنها لا تهمنا بقدر الإجابة .

كما نطمح إلى إجابة شاملة و كاملة ، و تأكد بأننا سنأخذ إجابتك على قدر من الجدّية و المصداقية لبناء البحث بناءا علميا موضوعيا .

1-- الأصل الثقافي والمعيشي للأسرة و علاقته بالتردد على الروضة :

1. السن :
2. الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
3. المستوى التعليمي : أمي☐ ابتدائي☐ متوسط☐ ثانوي☐ جامعي☐
4. مكان الإقامة : فردي ☐ جماعي ☐
5. ماهي وظيفة الروضة في رأيك ؟ ترفيهية☐ تعليمية☐ تحضيرية☐ إجابة أخرى☐
6. هل الروضة ضرورة في حياة الطفل ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐
7. هل للمستوى التعليمي والثقافي للأسرة دور في توجيه الأطفال للروضة ؟

. . . . . .

. . . . . .

2-- نظرة الأسرة للعملية التربوية و التعليمية داخل الروضة :

8. هل للمستوى المعيشي دور في انضمام الأطفال للروضة ؟ نعم ☐ لا ☐
9. هل سبق و أن أدمجت طفلك في روضة ؟ نعم ☐ لا ☐
10. هل أدمجت طفلك في الروضة بسبس :

تأثير احد الأصدقاء☐ انشغالكما في العمل☐ وعيك لأهميتها☐ أخرى☐

11. هل تلقيت مشكلة نفور طفلك من الروضة ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم فما هي ردة فعلك من هذا الموقف ؟ . . . . . .

. . . . . .

12. هل تساعد مؤسسة الروضة في عملية تحصيل الطفل فيما بعد ؟ نعم ☐ لا ☐
13. هل في رأيك تقوم الروضة بتقديم أشياء جديدة للطفل ؟ كثيرا☐ نوعا ما☐ لا☐

كيف تدركين ذلك ؟ . . . . . .

14. ماهي المهارات المكتسبة داخل الروضة ؟ جسمية☐ معرفية☐ نفسية☐ اجتماعية☐

3-- طبيعة العلاقة بين الأسرة والمربية داخل الروضة :

15. ماهي طبيعة السلوكات التي يجلبها الطفل عند رجوعه للمنزل ؟

أكثر منها سلبية ☐ أكثر منها ايجابية ☐

إذا كانت سلبية فماهي ؟. . . . . .

. . . . . .

إذا كانت ايجابية اذكرها ؟. . . . . .

. . . . . .

هل هذا السلوك السلبي راجع إلى تقصير المربية في عملها ؟ نعم☐ لا☐ ربما☐

16. هل اكتساب السلوك السلبي راجع لارتباطه بأطفال آخرين ؟ نعم☐ لا☐

17. هل تعتقد أن هناك تكامل بين نشاط المربية داخل الروضة و نشاط الأم في البيت ؟

نعم☐ لا☐

18. هل اكتسب طفلك أصدقاء داخل هذه المؤسسة ؟ نعم☐ لا☐

كيف يتفاعل طفلك معهم ؟ . . . . . .

. . . . . .

19. ما نوع العلاقة التي تربطك بالمربية ؟ صداقة☐ قرابة☐ مهنية☐ أخرى☐

20. ماهي طبيعة العلاقة التي تربط طفلك بالمربية ؟ . . . . . .

. . . . . .

4-- طبيعة العلاقة بين المربية و الطفل :

21. هل تبرمج المؤسسة لقاءات بينكم و بين المربية ؟ نعم☐ لا☐ أحيانا☐

في رأيك ماهي أهمية هذه اللقاءات ؟ . . . . . .

. . . . . .

22. هل تري أن هناك تبادل رؤى بين الأسرة كمؤسسة والروضة ؟ نعم☐ لا☐ أحيانا☐

إذا كان بنعم فيما تتجلى هذه الرؤى ؟ . . . . . .

. . . . . .

23. هل أعطت الروضة نتائج ملموسة ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

فيما تتجلى إذا أجبت بنعم ؟. . . . . .

. . . . . .

شكرا على تعاونكم

خـــــاتـــمَـةٌ عَامَّةٌ :

يعتبر رياض الأطفال من الأساسيات الاختيارية التي تساهم بشكل فعال في تنمية قدرات الأطفال عقليا و بدنيا و سلوكيا و عاطفيا ، وتدريبهم على جو الزمالة الدراسية .

في هذه المرحلة يكون زيادة الألعاب و وسائل الترفيه حتى تجلب الأطفال إليها ، ويهدف إلى تشجيع الأطفال على التعبير وتنمية الوعي و الإدراك لديهم ، وإتاحة الفرصة لهم للاستقلال في ممارسة أنشطتهم اليومية ، وتنمية مهارات الملاحظة و التدقيق ، و المقارنة بين الملاحظات و زيادة الثقة لدى الأطفال ، و تحفيزهم على الجرأة و الإقدام على التعبير عما بداخلهم ، وكشف بعض المواهب و الطاقات المدفونة وصقلها .

ويمكن للطفل في هذه المرحلة من التعبير عن ذاته من خلال ميله لبعض الألعاب و الأعمال الفنية و التعبيرية ، وتنمية اللغة لديه و اكتسابه مفردات لغوية جديدة ، و تهذيب بعض السلوكيات الغير مرغوبة .

وتفترض أن تكون هذه المرحلة مرتبطة بالمرحلة الابتدائية ، ومن المفروض أن يكون هناك ملف خاص بالطفل ينتقل معه إلى المرحلة الدراسية الابتدائية ، سيشمل هذا الملف كل ما يتعلق بالطفل من سلوك عقلي و نفسي ، وما يتضمنه من مهارات الطفل و مواهبه .

لذا يجب أن يكون مربو مرحلة رياض الأطفال متخصصون في التربية و التعليم ، و ملمون بعلم النفس التربوي ، وطرق كشف عن المواهب و المهارات و تنميتها .

هذا حسب قول جون ديوي : " أن التربية هي تنظيم عملية اشتراك الفرد مع بقية أعضاء المجتمع ، اشتراك عن وعي وقصد ولا يمكن لأي إصلاح اجتماعي إلا إذا وجّهنا نشاط الفرد و تفكيره على أساس انه سيخرج ليشترك مع المجتمع "- مراد زعيمي . مرجع سبق ذكره . ص ص 154 . 155 .-

بِيبلِيُوغرَافيَا

- المصحف الشريف .
- القاموس الجديد – معجم عربي – مدرسة الفيبائي – المؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر . طبعة 7 . 1991.

- احمد كمال احمد . صالح مصطفى الفوال . الخدمة الاجتماعية و الميثاق . مكتبة القاهرة الحديثة . الطبعة الأولى .1963.
- العربي صفية –رجال خبرة-أساليب التنشئة الاجتماعية لتربية الأطفال – مذكرة لنيل شهادة الليسانس علم النفس . تلمسان 2002 ، 2003 .
- حسي عبد الحميد رشوان : الأسرة والمجتمع . دراسة في علم الأسرة .المشرفة الإسكندرية . دون طبعة .2003 .
- حسين حسن سليمان . هشام سيد عبد المجيد . مرجع سبق ذكره .2005.
- زكية حجازي . معوقات النمو المتكامل للطفل في المرحلة الابتدائية . دار القومية للنشر و الطباعة . 1966.
- فيصل عباس ، علم النفس النمو النفسي و الانفعالي للطفل – جامعة الإسكندرية بيروت 1997
- عامل محمد عوضية ، علم النفس النمو النفسي و الانفعالي للطفل- دار الفكر العربي 1997 .
- عبد الفتاح دويرار ، سيكولوجية النمو و الارتقاء . دار المعرفة للنشر 2003 .
- عبد الباري محمد داود . سيكولوجية التنشئة الاجتماعية في إطار إسلامي .الطبعة الأولى 2003 .
- عدنان مصلح عارف . التربية في رياض الأطفال . دار الفكر للنشر والتوزيع . الطبعة الأولى .1990.
- ساطع الحصري . أحاديث في التربية و الاجتماع . مطابع دار المعرف بمصر . 1969 .
- سهير كامل احمد . أساليب تربية الطفل بين نظرية و تطبيق . مركز الإسكندرية .بدون طبعة 2003 .
- محمد عاطف غبيث . قاموس علم الاجتماع . كلية الأدب جامعة الإسكندرية . دون طبعة . دون سنة .
- مراد زعيمي . مؤسسات التنشئة الاجتماعية . منشورات جامعة باجي مختار . عنابة .2006
- مالك سليمان مخول . علم النفس الاجتماعي . مطبعة جامعة دمشق . بدون طبعة 1982 .
- منير عارف و شريف تربية الأبناء في الزمن الصعب . بيروت دون طبعة . دار الملايين 1989 .
- مصطفى بوتفنوشت . ترجمة دمزي احمد . العائلة الجزائرية (التطور و الخصائص الحديثة) ديوان المطبوعات الجزائرية . بدون طبعة 1984.

- dalila arezki . cour de psychologie générale et du développement de l’enfant